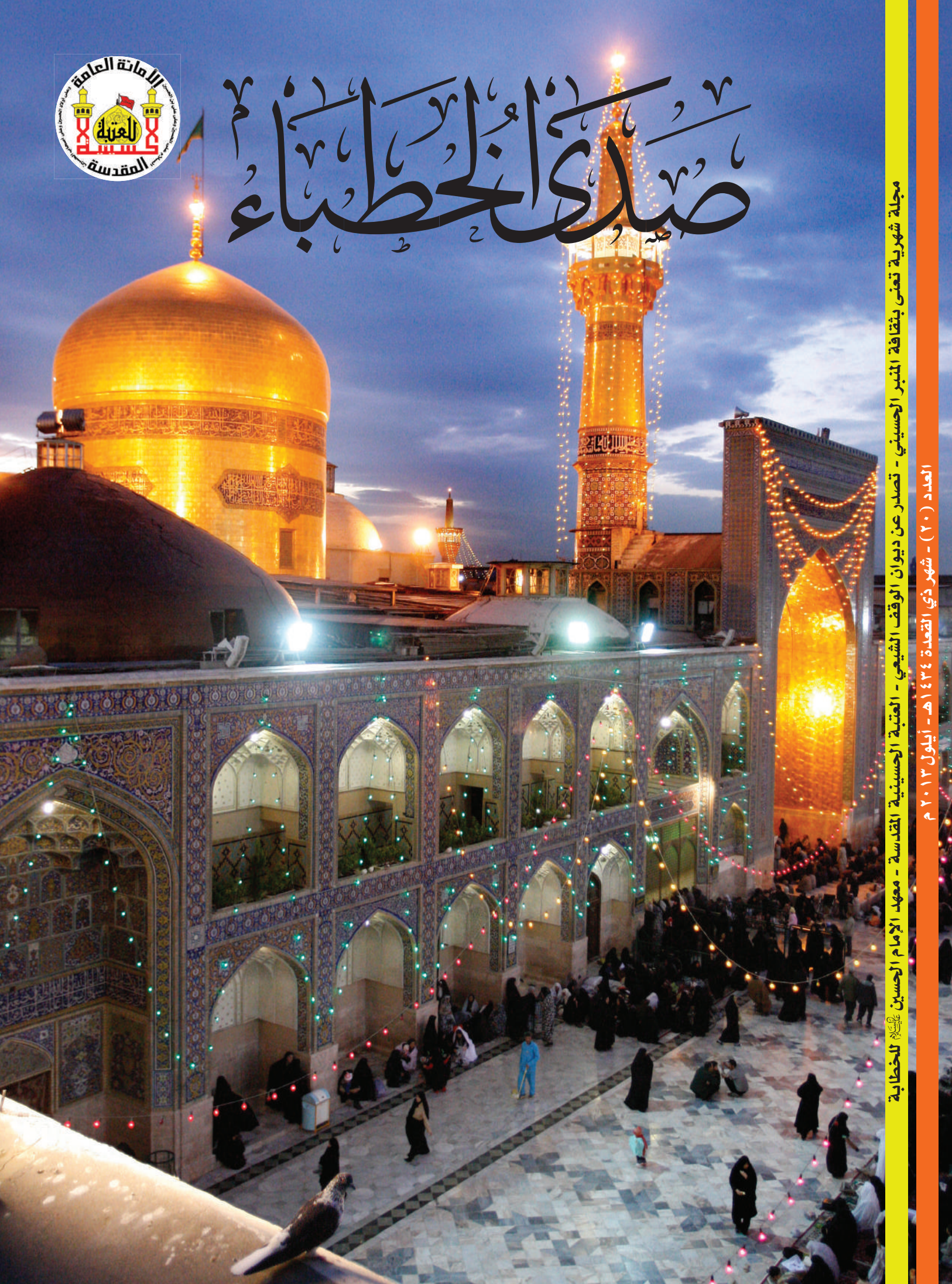




صِدْقُ الْخَطَبَاءِ



مجلة شهرية تعنى بثقافة المنبر الحسيني - تصدر عن ديوان الوقف الشيعي - العتبة الحسينية المقدسة - معهد الإمام الحسين عليه السلام للخطابة

العدد (٢٠) - شهر ذي القعدة ١٤٣٤ هـ - أيلول ٢٠١٣ م

قال الإمام الهادي عليه السلام:

خير من الخير فاعله، وأجمل من الجميل قائله،

وأرجح من العلم عامله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



معهد الإمام الحسين للخطابة
Emam Hussien Institute For Speech
www.ihis.org

المشرف العام

عبد الصاحب الطائي

رئيس التحرير

مازن شاكر التميمي

هيئة التحرير

عبد الحسن كثيرهاشم

عبد الصاحب الدكسن

طالب محمد جاسم

التدقيق اللغوي

هيئة التحرير

التنضيد الإلكتروني

علاء عبد الأمير اليساري

التصميم والإخراج الفني

كرار كريم زيارة

تنفيذ

دار الوارث للطباعة والنشر

التابعة للعتبة الحسينية المقدسة



٩ الشهيد الشيخ سلمان الشافعي



٧ شبهة غسل الأرجل في الوضوء



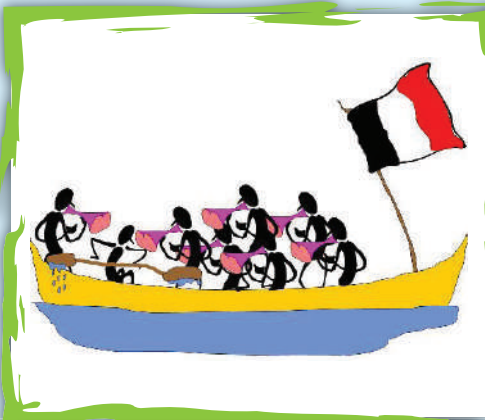
١٦ الشيخ محسن الخزاعي



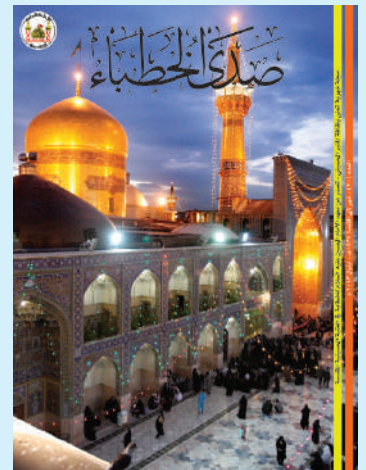
١١ الخطيب ومعالجة السلبيات



٢٦ الشباب فرصة ينبغي اغتنامها



٢٠ الفريق العربي



هاتف: ٣٣١٤٨٩

بداية: ٣٢١٧٧٦ - داخلي: ٢٥٥

لتراسلتنا:

sada9m2013@gmail.com

موبايل: ٠٠٩٦٤٧٧٠٤٣٧٧٤٥٧





الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه أجمعين، شاء الله أن يشرف أيامنا وشهورنا بمناسبات دينية كثيرة لها الأثر الكبير في نفوس المسلمين من الناحية التاريخية والناحية العقائدية، وإذا ما نظرنا إلى هذا الشهر الكريم وهو شهر ذي القعدة، نجد أن هناك مناسبات عديدة لا يمكن للإنسان أن يتجاهلها ويغض الطرف عنها، بل يقف عندها موقف الإجلال والإكرام، حيث تمر علينا في اليوم الخامس من هذا الشهر الكريم ذكرى تجديد بناء الكعبة على يد نبي الله إبراهيم وولده اسماعيل عليهما السلام، وهذه المناسبة بحد ذاتها مناسبة عظيمة ترتبط مع البيت الحرام بارتباطات دينية كثيرة، فهو قبلة صلاتنا، ومأوى أفئدت قلوب المؤمنين...، وكذلك في اليوم الحادي عشر منه ولادة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام في المدينة المنورة سنة (١٤٨ هجرية)، ولا بد لنا أن نتوقف عند حياة هذا الإمام العظيمة والدور الكبير الذي قام به لنصرة الدين والمذهب رغم تلك الظروف التي عاشها في ظل التعسف والظلم، وكذلك تمر علينا في آخر هذا الشهر ذكرى شهادة الإمام محمد الجواد عليه السلام سنة (٢٢٠ هجرية)، وهذا الإمام الذي حير العقول على حداثة سنة يدعونا إلى دراسة حياته وفضائله والافتقار من مواظبه وكلماته، لأن الله جعل أهل البيت عليهم السلام مدرسة نتعلم منهم ديننا وعقائدنا وأخلاقنا وكل شيء في حياتنا، هم السبيل الذي يوصلنا إلى طريق الجنة ومرضاة الله سبحانه، نسأل الله أن يجعلنا من المتمسكين بهم في الدنيا والآخرة إنه مجيب الدعاء.



الإجابة طبقاً لفتاوى المرجع الديني
الأعلى آية الله العظمى السيد علي
الحسيني السيستاني (دام ظله).

قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة

س٦ ◀ هل يجوز للأشخاص أن يودعوا أموالهم عند البعض ويأخذوا عليها فائدة شهرية؟

ج٦ ▶ القروض التي تجر منفعة فائدتها فأئده ربويه محرمة.

س٧ ◀ هل الوصية واجبه بحيث يأثم الإنسان بتركها؟

ج٧ ▶ الوصية مستحبة، ولكنها قد تجب ببعض الموارد وتفصيل ذلك في كتاب منهاج الصالحين لأية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني رحمته الله الجزء الثاني (كتاب الوصية).

س٨ ◀ ما هو حكم من شك في الركعة الرابعة والخامسة في أثناء الصلاة؟

ج٨ ▶ الشك بين الأربع والخمس حال القيام فإنه يهدم وحكمة حكم الشك بين الثلاث والأربع، فيبني على الأربع ويتم صلاته ثم يحتاط بركعة قائماً أو ركعتين جالساً.

س٩ ◀ يضع السمّاة السمك الحي داخل حوض من الماء، ولكن بعض هذه الأسماك تموت داخل الحوض، فهل يجوز أكل هذه الأسماك الميتة؟

ج٩ ▶ السمك الذي يموت في الماء لا يحل أكله ولا فرق في ذلك سواء كان داخل الأحواض أو غيرها.

س١ ◀ ما هو الكعب الذي ينتهي إليه المسح على الرجل؟

ج١ ▶ الكعب هو المفصل بين الساق والقدم.

س٢ ◀ هل يجوز مس القرآن الكريم من دون طهارة ووضوء؟

ج٢ ▶ الغلاف والجلد الخارجي للقرآن يجوز لمسه لغير المتطهر، أما كلمات القرآن وحروفه فلا يجوز لمسها بلا تطهر، والمقصود بالمتطهر من كان على وضوء، والتميم بالنسبة لمن كان معذوراً من الطهارة المائية شرعاً.

س٣ ◀ هل يجوز إغماض العينين في حال الصلاة، بداعي أن فتحها يشغل فكر الإنسان عن الصلاة؟

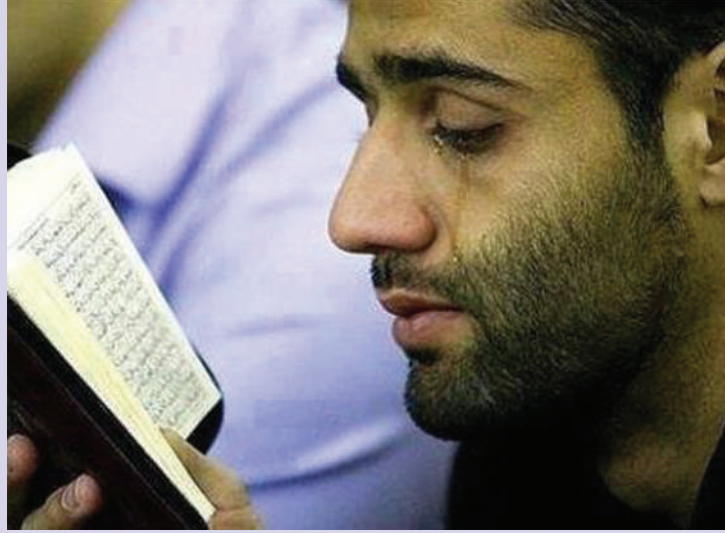
ج٣ ▶ يجوز إغماض العينين في الصلاة، ولكنه مكروه.

س٤ ◀ هل الدين على الميت من حقوق الناس يجب على ورثته أدائه من تركته؟

ج٤ ▶ نعم يجب إخراج الدين من أصل التركة وقبل تقسيم الإرث على الورثة.

س٥ ◀ هل يجوز مطالبة المدين تكاليف المحاكمة التي يبذلها الدائن لإثبات دينه واستيفائه منه؟

ج٥ ▶ يجوز مطالبة المدين بعد حلول الأجل، أما تكاليف المحاكمة لإثبات الدين والاستيفاء، فليس له تحميل المدين ذلك.



مفهوم حب الله في القرآن الكريم

الحلقة الثانية

الشيخ عبد الحسن الطائفي

فقد اتخذ من دون الله أنداداً وسيرهم الله أعمالهم حسرات عليهم.

الأمر الثاني: إن المؤمنين هم الذين لا يحبون إلا الله، ولا يبتغون قوة إلا من عند الله ولا يتبعون غير أمر الله ونهيه فأولئك هم المخلصون لله ديناً.

الأمر الثالث: إن حب من أحبه الله هو من حب الله واتباعه واتباع الله كالنبي ﷺ وآله الأطهار عليهم السلام والعلماء بالله وكتاب الله وسنة نبيه وكل ما يذكر لله بوجه إخلاص والتقرب لله بحبه، واتباعه هو تقرب إلى الله وتعظيمه بما يعد تعظيماً من تقوى الله، قال تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ (سورة الحج: ٢٢).

فالشعائر هي العلامات الدالة ولم تقيد بشيء، فكل ما هو من شعائر الله وآياته وعلاماته المذكورة له تعظيمه من تقوى الله، ويشمله جميع الآيات الأمانة بالتقوى.

حيث جاء فعل التفضيل أحب وهو يقتضي اشتراك المفضل والمفضل عليه في أصل المعنى واختلافهما من حيث الزيادة والنقصان.

ثانياً: قوله تعالى: ﴿يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ...﴾ (سورة البقرة: ١٦٥)، فإن قوله تعالى: ﴿أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ...﴾ يدل على

أن حبه تعالى يقبل الاشتداد، وهو في المؤمنين أشد منه في المتخذين لله أنداداً، ولو كان المراد في الحب هو الطاعة مجازاً كان المعنى والذين آمنوا أطوع لله، ولم يستقم معنى التفضيل لأن طاعة غيرهم ليست بطاعة عند الله سبحانه، فالمراد بالحب معناه الحقيقي.

وبهذا يتبين أن المراد بحب الله هو الحب والود الحقيقي بما لهذه الكلمة من معنى.

المراد من حب الله تعالى: نستنتج من هذه الآية المباركة عدة أمور: الأمر الأول: إن أحب شيء من دون الله ابتغاء قوة فيه فاتبعه في تسبيبه إلى حاجة ينالها منه أو اتبعه بإطاعته في شيء لم يأمر الله تعالى به،

﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (سورة التوبة: ٢٤)

الحب لغة: نقيض البغض وهو الود والمحبة. التفسير: هذه الآية المباركة تشير إلى أن الحب يتعلق بالله تعالى حقيقة، خلافاً لمن قال: «إن الحب وهو وصف شهواني يتعلق بالأجسام والجسمانيات ولا يتعلق به تعالى تعلق حقيقي وأن معنى ما ورد من الحب له معنى الطاعة والائتمار بالأمر والانتهاج بالنهي».

والأدلة على ضعف هذا القول، وأن الحب يتعلق بالذات الإلهية تعلق حقيقي هي:

أولاً: نفس الآية أعلاه، فإنها ظاهرة في أن الحب المتعلق بالله والحب المتعلق برسوله والحب المتعلق بالآباء والأبناء والأموال وغيرها جميعاً من سنخ واحد، لمكان قوله: ﴿أَحَبَّ إِلَيْكُمْ...﴾

دور العقيدة الإسلامية

الحلقة

١١

في سلوك الانسان

الأدلة على
وحدانية الله تعالى

الدليل الأول

تناسق العالم

الشيخ سالم الساعدي

خَاسِتًا وَهُوَ حَسِيرٌ / (سورة الملك: ٣).
٢- ﴿أَمْ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ * لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ / (سورة الأنبياء: ٢١).

٣- ﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾ / (سورة المؤمنون: ٩١).

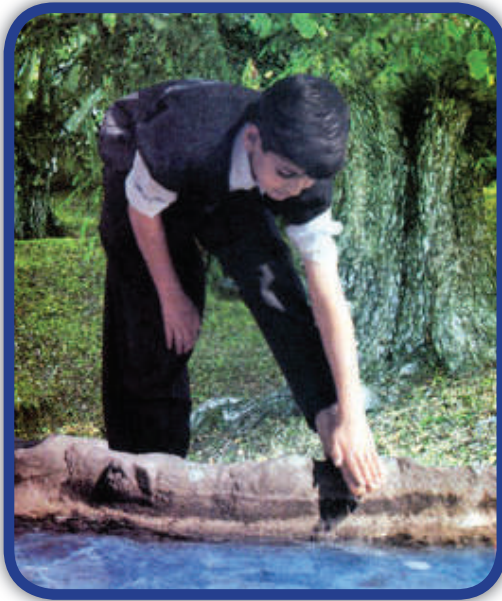
هذه الآيات المباركة دالة على وحدة العالم وتناسقه الدال على وحدانية الله تبارك وتعالى وستعرض إلى هذه الآيات بشيء من التفصيل في الحلقات القادمة إن شاء الله تعالى راجين التوفيق والختام بالحسنى إنه ولي ذلك وصلى الله على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين.

من السبل التي سلكها علماء العقيدة والفلسفة للوصول إلى وحدانية الذات المقدسة هي دراسة عالم الوجود الذي هو عبارة عن مجموعة متناسقة وكتل مترابطة بهذه الوحدة وهذا التناسق.

وقد يطرح هذا البرهان بصورة أخرى، حيث يقال: (إذا كانت هناك إرادتان تحكمان عالم الوجود، ولو كان في عالم الخليفة تدييران لظهر الفساد وللإنظام حتماً، وبما أننا لا نشهد الفساد والانظام فيه، كان ذلك دليلاً على وحدة الخالق والمدير والمدبر لعالم الخليفة).

وهذا الدليل يعتبر من أفضل دلائل التوحيد التي استندت إليها الآيات القرآنية المباركة، ومنها: **عَلَيْهِ السَّلَامُ**

١- ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ * ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ



شبهة غسل الأرجل

في الوضوء

الشيخ محمود الصافي

فإذا صح الجواز بالنسبة لهم فالعجب منهم أنهم يغسلوا الأرجل في حالة الوضوء وإذا اضطر في عدم خلع الخف أو الجوارب جاز له المسح، وهو مستهجن وغير مقبول.

لذا ذهب الشافعي في قول الوجوب عن ذلك المسح أعلى الخف، وأن مسح أسفله مستحب، وذهب مذهب ابن نافع بقوله: بيان الواجب مسح ظهورها وبطونها، وذهب أبي حنيفة مع من أيده: لأن الواجب مسح الظهر دون البطون، فإن مسح البطون لا واجب ولا مستحب.

بهذه الأقوال يمكن للمتحقق والمتبع لأحكام الشريعة في أصل الجواز المسح أو الغسل في أيهما أصح، رغم أن المتقي الهندي روى عن علي عليه السلام قال: كان «النبي صلى الله عليه وآله يتوضأ ثلاثاً إلا المسح مرة مرة».

وأنا استغرب في أقوال هؤلاء وآراء فقهاءهم في جواز المسح على الخف والجوارب وعدم المسح على الأرجل مباشرة كون الآية فهمت عندهم كما تقدم بيانه في الواو والعطف والمعطوف عليه في الآية المباركة.

وإن اختلفوا فيها فمن أين جاؤوا بالنص جواز حكم المسح على الخفين والجوارب!

والمعارف عندنا نحن الشيعة الإمامية اتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام إن كل حديث يعرض على القرآن والسنة فإن وافقهما فيؤخذ به وإلا يضرب به عرض الجدار، وهذا واضح عندنا، لأن أصل القرآن وتفسيره وبيان آياته أخذت عن أئمة أهل البيت عليهم السلام لا من غيرهم كما ذهب إليه الجماعة والجمهور، وهذا مما يخالف اعتقادنا فيه حيث روى المتقي الهندي أيضاً عن علي عليه السلام قال: «لو كان الدين بالرأي لكان باطن القدمين أحق بالمسح من ظاهرهما، ولكن رأيت رسول صلى الله عليه وآله مسح على ظاهرهما».

والحمد لله رب العالمين .

ثم قالوا ولا يجوز دفع ذلك بالأخبار لأنها بأسرها من باب الأحاد، ونسخ القرآن بخبر الواحد لا يجوز، فبيان المسح عن الغسل واضح حسب ما جاء في تفسير الرازي وهذا واضح البيان، ولكن عمدوا على مخالفة المذهب الحق لإبراز مذهبهم رغم أن العلة واضحة كما بينها الرازي حسب القراءات المتعددة. وأما الكعبان في آية الوضوء هما مفصلا الساقين من القدمين، قال: السيد عبد الحسين شرف الدين قدس سره وذهب الجمهور أجمع إلى الكعبين هنا، إنما هما العظامان الثابتان في جانبي كل ساق، واحتجوا بأنه لو كان الكعب مفصلا الساق عن القدم لكان الحاصل في كل رجل كعباً واحداً، فكان ينبغي أن يقول: «وأرجلكم إلى الكعب» كما أنه لما كان الحاصل في كل يد مرفقاً واحداً، قال: «وأيديك إلى المرفق»، قلت: «ولو قال هنا إلى المرفقين لصح بلا إشكال ويكون المعنى فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى مرفقي كل منكم وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين من كل منكم».

فتشيت الكلمتين في الآية وجمعها في الصحة سواء، وكذلك جمع إحداهما وتشية الأخرى ولعل التقنن في التعبير قد اقتضاه.

وهنا إذا كان الحاصل في كل رجل كعب واحد، فحاصل كلامهم في كل رجل كعبين لا يبقى له وجه، وقد أجمع علماء التشريع على أن هناك عظماً مستديراً مثل كعب البقر والغنم تحت عظم الساق حيث يكون مفصلا الساق والقدم يسمى كعب أيضاً، وعليه فمسح كل رجل ينتهي إلى كعبين اثنين هما المفصل ونفسه الكعب المستدير تحته، وفي هذا النص لو نظرنا إلى ما يفعل هؤلاء في فهم هذه الآية في عدم المسح وجواز الغسل، نجد هناك خلل في أصل فهم الآية، حيث اختلف فقهاء الإسلام في (على الخفين) و(الجوربين).

لذا نحن علينا أن نبين جوازهما وعدم جوازهما،

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعلى أهل بيته أجمعين واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين من البدء إلى قيام يوم الدين وبعد:

كثر القول في مسألة خلافية جعلوا منها قضية مع بساطتها وبيان مفهومها في الكتاب والسنة، ألا وهي المسح على الأرجل: قال عز وجل «وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين»، وهذه الآية المباركة تدل على المسح دون الغسل بالقراءات المتعددة، لكنهم أولوها بالغسل دون المسح، وهناك من كفانا ببيان وجه الاحتجاج بهذه الآية، وهو صاحب التفسير الكبير الفخر الرازي، إذ قال: حجة من قال بوجوب المسح مبني على القراءتين المشهورتين في قوله (وأرجلكم) قال: فقرأ ابن كثير وحمزة وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر عنه بالجر، وقرأ نافع وابن عامر وعاصم رواية حفص عنه (بالنصب) قال فتقول: أما القراءة بالجر هي فهي تقضي كون الأرجل معطوفة على الرؤوس، فكما وجب المسح في الرأس فكذلك في الأرجل.

إن الكسر بالجواز إنما يكون بدون حرف العطف، وأما مع حرف العطف فلم تتكلم به العرب.

قال: وأما القراءة بالنصب، فقالوا: أيضاً أنها توجب المسح، وذلك لأن قوله: (وامسحوا برؤوسكم) رؤوسكم في محل النصب، ولكنها مجروره لفظاً بالياء، فإذا عطفت الأرجل على الرؤوس جاز في الأرجل النصب عطفاً على محل الرؤوس وجاز الجر عطفاً على الظاهر، قال: إذا ثبت هذا فتقول: ظهر أنه يجوز أن يكون عامل النصب في قوله (وأرجلكم) هو قوله: (وامسحوا) ويجوز أن يكون هو قوله: (فاغسلوا)، لكن العاملان إذا اجتمعا على معمول واحد كان إعمال الأقرب أولى.

قال: (وامسحوا)، قال: فثبت: إن القراءة (وأرجلكم) بنصب اللام توجب المسح أيضاً، قال:

الخطيب الشيخ

محمد رضا الحكيمي

أبو بنين الكربلائي

ولادته ونشأته

هو الشيخ محمد رضا بن الحاج عباس الحكيمي، عالم تقي ومؤلف معروف وخطيب حسيني مشهور من خطباء مدرسة كربلاء الخطابية، ولد سنة (١٢٥٨هـ - ١٩٢٧م) في مدينة كربلاء المقدسة، نشأ وترعرع فيها في رحاب أبي الشهداء عليه السلام متقياً ظلالة، محتمياً بأكنافه، لأئذاً بضريحه، ملازماً منذ نعومة أظفاره لمجالس الوعظ والإرشاد والثناء الحسيني، وهيئات تعليم الأحكام، حتى مازج حب الحسين عليه السلام لحمه ودمه، وخالط فكره وشعوره، وقد تربى في حوزتها العلمية بأجواء العلم والتقوى مستتيراً بنور علوم أهل البيت عليهم السلام.

خطابته

لقد اختار الشيخ الحكيمي طريق الخطابة الحسينية وشرع في سلوكه سنة (١٢٨٠هـ جرية). وكان خطيباً بارعاً هادئ الأسلوب، منقح الحديث، مخلص النية، سليم الطوية، يدعى لرقي المنبر المقدس في جميع المناسبات ومختلف الحسينيات والمساجد في العراق والكويت وغيرها، فيرقى منابرها مؤدياً لوظيفته في الوعظ والارشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ذاكراً لمصاب سيد الشهداء عليه السلام بلوعة وحزن.

مؤلفاته

له مؤلفات عديدة مطبوعة، منها: فوائد العبادة؛ القرآن دراسة عامه؛ القرآن

يواكب الدهر؛ القران علومه وتاريخه؛ أذكياء الأطباء، بداية الفرق ونهاية الملوك، وغيرها من المؤلفات.

وله مخطوطات أيضاً، منها

التقية وموقف الانسان منها؛ المتعة في الاسلام والقرآن، محمد صلى الله عليه وآله والقرآن؛ فاطمة عليها السلام والقرآن؛ الأئمة عليهم السلام والقرآن.

وفاته

وافته المنية في آخر جمعة من شهر شعبان المعظم سنة (١٤١٢هـ جرية) الموافق ١٩٩٢/٢/٢٢ ميلادية، ودفن ببلدة الري في الصحن الشريف للسيد عبدالعظيم الحسيني عليه السلام.

حسين

الشيخ سلمان الشافعي

طالب محمد جاسم

(١٤٠٨ هجرية) شد الرحال إلى كربلاء لزيارة سيد الشهداء عليه السلام وأقام هناك مجلساً حسينياً، غير أنه كان مراقباً فاستدعى إلى مديرية أمن النجف بعد رجوعه وسقي السم في كأس عصير قدم إليه، وفور خروجه لازم الفراش وأصيب بشلل بلسانه وأعضاء جسمه واحمر جسمه، فنقل إلى إحدى مستشفيات النجف الأشرف، وبعد بقائه يوماً واحداً ازدادت حالته سوءاً فنقل إلى بغداد، حيث وُضع وأهله تحت المراقبة والضغط من قبل أحد الجلاوزة المكلفين بمراقبته، والذي كان ما أن يراه حتى يردد مستهزئاً (صلى الله عليك يا أبا عبد الله)، وبقي على هذا الحال حتى لبي نداء ربه شهيداً في آخر صفر سنة (١٤٠٨ هجرية)، ودفن في النجف الأشرف بعد تشييع مهيب.

يتنقل على فرس له بينها، حتى طلب منه أهل المجالس في تلك المناطق عدم المجيء في بعض الأيام لما يعاني من مشقة في تنقله، فكان يرفض طلبهم بقوله: (إنني لا أترك الخدمة مهما كانت المشقة إلى أن أموات على هذا السبيل...) وقد حقق الله ما كان يتمنى في نفسه، حيث ختم له بالشهادة على هذا السبيل.

مضايقته واستشهاده

ضويق وأخوه الشيخ عيسى الذي كان خطيباً معروفاً أيضاً، في تلك المناطق وهورياً من قبل سلطة البعث الجائر المعادية لأهل البيت عليهم السلام ومُنعا من الخطابة، ثم اعتقل أخوه الشيخ عيسى يوم الغدير سنة (١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م) ولا يعرف عن مصيره شيء إلى الآن. أما شهيدنا عليه السلام فإنه منع من الخطابة وفرضت عليه الرقابة خشية عودته إلى المنبر... وفي سنة

هو الخطيب الشهيد الشيخ سلمان ابن المرحوم الشيخ سلمان بن والي بن ستار بن شبيب الشافعي، ولد سنة (١٣٤٢ هجرية) في ناحية العباسية، وهي بلدة من توابع مدينة الكوفة في العراق، تعلم القراءة والكتابة على يد والده المرحوم الخطيب الشيخ والي، وكذلك أخذ على يده الخطابة الحسينية، إذ كان من الخطباء المعروفين في تلك المناطق لم ينقطع عنها حتى توفى بالكوفة سنة (١٣٨٩ هجرية). ارتقى شهيدنا المنبر سنة (١٣٥٨ هجرية)، وكان جل خطابته في العباسية والكوفة والمناطق المجاورة لها، عرف بشجاعته وحسن صوته وإجادته القراءة لمصيبة سيد الشهداء عليه السلام، وقد عرف بتفانيه وإخلاصه في الخدمة الحسينية المقدسة، حيث يواجه صعوبات جمّة في تنقله بين المجالس في القرى والأرياف، فكان

فن الطوار

طور التخميس بنغم الحجاز

الشيخ عبد الصاحب الدكسن

كان الكلام في الدرس السابق ولازال عن نغم الحجاز، ونتناول منه في هذا الدرس (طور التخميس)، وهو غالباً ما يختم به الخطباء الحسينيون مجالسهم.

فالتخميس عبارة عن خمسة أبيات شعرية مثل:

جرت المدامع يوم شمر شمرا عن ساعديه ومتمن زينب كسرا
فدعت أباها والفؤاد تقطرا أنعم جواباً يا حسين أما ترى

شمر الخنا بالسوط كسر أضلعي

ويشترط في أبياته المقروءة أن تكون ملائمة لأبيات النعي التي سبقتها، فمثلاً: إذا كانت أبيات النعي الشعبي نهاية المجلس حول سبي النساء وعتاب العقيلة زينب عليها السلام لإخوتها وكانت الأبيات:

يحسين حال الضيم - حالي ظليت حرمة بغير والي - مشدوه من الهضم حالي
وراسك بيو الشيمه اكبالي يتله الذكر فوك العوالي
ماجنت اظن غدر الليالي اتخليني أمشي أبضعن خالي

من كل هلي أهل المعالي

ودمعي على الوجنات هالي

فما عليك إلا أن تختتم المجلس بأبيات تخمس ملائمة كالتالي أوردناها أعلاه. تنبيه: لا يقرأ هذا الطور في بداية المجلس، وإنما يمكن قراءته في المقدمة العزائية بعد قراءة أبيات من الشعر الفصيح، ويمكن أن تتحول من نغم البيات إلى طور التخميس من نغم الحجاز.

واليك هذا المثال:

وعنه وعن أربابه أتجنب خليلي إني في الهوى لست أرغب
يقولون ما بعد الثلاثين ملعب عليّ مضى خمسون عاماً وأنهم
لم يجن خيراً في الصحيفة يكتب فيا ويح من تسري الليالي بعمره
ممن العمر فعل للإله مقرب فإن رصيد المرء بعد وفاته
فكل الذي منها عناء ومتعب فلم أر الدنيا لذي اللب راحة
فمن بينها فقد الأحبة أصعب وأن خطوب الدهر مهما تنوعت
ثم تنتقل من نغم البيات إلى نغم الحجاز:

هلم معي ننحو الطفوف لكي نرى

حسينا بأصحاب الوفي كيف يندب

غداة هوو فوق الصعيد أمامه

ضحايوا وكل بالدماء مخضب

بكي وانحنى من فوق قائم سيفه

ونساداهم والدمع بهمي ويسكب

كذلك يقرأ في وسط المصيبة لبعض من أبيات الشعر الفصيح أو الشعبي، وإليك هذا المثال:

يروى أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يأتي كل ليلة إلى قبر السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ويجلس عند قبرها ويبكي ويقول:

قبر الحبيب فلم يرد جوابي مالي وقفت على القبور مسلماً

أنسيت بعدي خلة الأحاب أحيب مالك لا ترد جوابنا

الخطيب ومعالجة السلبيات



مثلاً ونُلقي السلام لا نسمع رده، وإن رُد فلا يُحسن رده، أو نسمع خوفاً بمسائل دينية وفقهية لم يدرسوها أو يعرفوا معناها وأمثال ذلك من الحالات.

وبما أن وظيفة الخطيب الحسيني الهداية والوعظ والإرشاد، فإن رصد تلك الحالات وردّها من مقتضيات وظيفته، لذا لا ينبغي للخطيب أن يُغمض عينيه عنها أو يصم أذانه عن سماعها، كما أنه لا ينبغي له الانطواء عن اكتشافها وتقصيها، كونها تتطوي على مخاطر تضر بشخصية الإنسان الإيمانية ووحدته الاجتماعية.

فالخطابة ليست إلقاء موضوع ما مقتبس من كتاب ما وحسب، بل هي مسؤولية كبيرة.

بالرغم من كثرة وسائل الوعي المسموع والمقروء وانتشارها في المجتمع الإنساني، مثل: المنابر الحسينية والقنوات التلفزيونية والمكتبات والمدارس الدينية، إلا أن نسبة الجهل بين الناس مازالت تهيمن على كثير من العقول والمجتمعات، حتى تسببت بولادة الحالات السلبية الشخصية والنوعية بشكل كبير ومذهل، وبما أن الخطيب الحسيني كرجل الدين على تماس مباشر مع المجتمع، كان الواجب عليه أن يرصد هذه الحالات السلبية ويشخصها ثم يعالجها من خلال المنبر علاجاً ناجحاً بما يملكه من قدرة إقناعية ومعلومات ربانية، ولا يُتصور مع كثرة تلك الحالات أن خطيباً ما لا أو لم يصادفها، فهي موجودة معنا في كل زمان ومكان، فعندما نستقل واسطة نقل

الشيخ عبد الحسين شكر (١٢٨٥هـ)

إعداد: السيد علي الخطيب

هو الشيخ عبد الحسين بن الشيخ أحمد بن شكر النجفي بن الشيخ أحمد بن الحسن بن محمد بن شكر الجبائي النجفي، ينحدر من أسرة عربية عريقة قدمت العراق من الحجاز منذ زمن بعيد واستوطنت قرية (جبة) في أعالي الفرات، ثم انتشرت في مناطق أخرى منه: فسكنوا النجف الأشرف في منتصف القرن الحادي عشر الهجري، ومدينة الحلة، حيث توجد إلى الآن محلة باسمهم تُعرف (بالجباوين)، وقد ذكر المترجمون لهذه الشخصية: أن سبب تسمية هذه الأسرة الكريمة (بأل شكر) كان نسبة لأحد أجدادهم وهو الشيخ: (محمد)؛ درس الشيخ عبد الحسين على والده وكان من العلماء المصنفين، كما أخذ من غيره من فضلاء الحوزة، وقد كان إلى جانب ذلك أديباً بارعاً رثى أهل البيت عليهم السلام بقصائد كثيرة تزيد على الخمسين قصيدة، وشعره يرويه رجال المنبر الحسيني في محافلهم، وقد تصدى للاهتمام به الخطيب الشهير الشيخ محمد علي اليعقوبي، فجمع ما نظمه الشاعر في أهل البيت عليهم السلام من القصائد والمقاطع من مديح وثناء، ونشره في كراسة تناهز المائة صفحة طبعت على نفقة الوجيه الحاج عبد الله شكر الصراف بالمطبعة العلمية بالنجف الأشرف سنة (١٣٧٤هـ)؛ توفيت بطهران سنة (١٢٨٥هـ).

واليكم بعض أشعاره التي استنهض فيها الإمام صاحب العصر والزمان:

أيا ابن الهدى عجل إلينا فإننا	سُقِينَا الردى من ظلم أعدائكم جهراً
أغثنا رعاك الله إنك لم تزل	غياثاً لنا يا خير من وطأ الغبراً
فَنُقْسِمُ بالهادي عليك وصهره	وسبطيهِ والغر الميامين والزهرأ
تحن علينا وارفع الجور فالهدى	شَتَاتٌ ووجه العدل أصبح مغبراً
اتهظمنا الأعداء وأنت إمامنا	وطوعك ما في هذه الدار والأخرى
بنفسي وأهلي من يرانا ولا نرى	مُحَيَاهُ بادِ غيب الأنجم الزهرا
أقول إذا مر اسمَه في مسامعي	خَلِيلِي ذا قصدي قفا نبك من ذكرى
فاندبته والدمع يسبق منطقي	أيا ابن الهداة الغر من قد سموا قدرا
أما أن لي أخذي بثار الذي قضى	شَهِيداً ومنه القوم قد هشموا صدرا
عفيراً على البوغاء عارٍ ولم ينل	سوى دمه غسلأ وقلب الهدى قبرا
ومن عجب يقضي على ظمأ فتى	تمد يده من ندى فيضها البحرا
ومن هو قطب الكائنات بأسرها	ومن ردت الأفكار عن شأوه حسرى
أتاه الندى عجل قلبى مبادراً	وخر على عفر الثرى ساجداً شكرا
فجثمانه تحت الخيول ورأسه	على الرمح من أنواره يُخجل البدرا

غلبة الاوهام الباطلة



الله عز وجل لا تأخذه العزة بالإثم.. فهذا الرجل تبين خطاه، ورجع إلى عقله، وفورا بلا إهمال استغفر ربه.. ثم أن الإمام عليه السلام استكمل موعظته قائلاً: (يا حسن!).. ما ذنب الأيام حتى صرتم تتشأمون بها، إذا جُوزيتم بأعمالكم فيها)؟.. أي أن هذه إشارة، فلعل ما أصاب الحسن بن مسعود من جرح وصدمة وتمزيق ثياب، من الممكن أن تكون هذه الأمور كفسارة، لما قام به من معاصي لرب العالمين، فيعجل العقوبة للمؤمن لطفاً له وكرامة.. فقال الحسن: (أنا أستغفر الله أبداً، وهي توتي يا بن رسول الله.. قال: والله ما ينفعكم، ولكن الله يعاقبكم بذمها على ما لا ذم عليها فيه.. أما علمت يا حسن!.. أن الله هو المثيب والمعاقب، والمجازي بالأعمال عاجلاً وأجلاً؟.. قلت: بلى، يا مولاي.. قال: لا تعد، ولا تجعل للأيام صنفاً في حكم الله).. فهذا الحديث يدل على أنه ليس لحركات الأفلاك، وحدوث الأزمنة مدخل في الحوادث، وهذا لا ينافي ما وقع من التحرز عن بعض الساعات والأيام للأعمال، لأنها بأمره تعالى تحرزاً عما قدّر الله حدوثه فيها، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: (أفر من قضاء الله إلى قدره).



إن الأئمة عليهم السلام لا تتوقع من بعض الخالص بعض أنواع الزلل، وإن لم يكن زللاً لدى البعض (فحسنات الأبرار سيئات المقربين).. إن يونس -وهو من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام- قال: (لولا لي لكم وما عرفني الله من حَقِّكم، أحب إلي من الدنيا بحذاقيرها)!. فقد أراد أن يدخل السرور على قلب الإمام بهذه العبارات البليغة.. قال يونس: (فتبيئت الغضب فيه، ثم قال عليه السلام: يا يونس!.. قستنا بغير قياس، ما الدنيا وما فيها!.. هل هي إلا سد فورة أو ستر عورة!.. وأنت لك بمحبتنا الحياة الدائمة)!. أي أنك تجعل الدنيا في مقابل ولايتنا، ثم تقول: الولاية أحب إلي من الدنيا!.. وما قيمة الدنيا في مقابل هذه المحبة المستلزمة للحياة الدائمة!؟

إن من المفاهيم الباطلة في حياة الناس هذه الأيام، هو: الاعتقاد ببعض المؤثرات الوهمية في الحياة.. فهناك قسم من الناس يعتقد بما يسمى بالأبراج والنحوسة -وبتعبير قرآني- هناك حالة من التطير.. والتطير يعني: أن الإنسان يتوقع مستقبلاً أو حادثاً مزعجاً فيتشأم منه بدون سبب وجيه، ففي أيام الجاهلية -مثلاً- كانوا يتطيرون من الغراب ويتشأمون منه.. وهذه الحالة الجاهلية: أي المرادفة للجهل، نجدها -مع الأسف- قد دخلت حياتنا المعاصرة، فتصفح بعض الصحف وإذا بالبعض يتكهن بمستقبل الإنسان من خلال ولادته ببرج كذا مثلاً.. وهذه الحالة حالة ممقوتة شرعاً، فالإنسان المؤمن شعاره في الحياة هو عدم إتباع الظن، فإن الظن لا يغني عن الحق شيئاً.. فكيف إذا كان الأمر بمستوى الوهم والخيال وما شابه ذلك!؟.. إننا نلاحظ بأن هناك استنكاراً وشجباً لهذه الحالة في روايات أهل البيت عليهم السلام، وخاصة إذا كان الإنسان على مستوى من الثقافة والفهم الديني.. يقول حسن بن مسعود: (دخلت على الهادي عليه السلام، وقد نكيت إصبعي) يبدو أصابه جرح في الطريق أو ما شابه ذلك.. (وتلقاني راكباً وصدم كتفي، ودخلت في زحمة، فخرقوا عليّ بعض ثيابي، فقلت: كفاني الله شرّك من يوم فما أشأمك!).. فأخذ يخاطب ذلك اليوم، وكأنه يتكلم مع عدو قاهر له.. ودخل على الإمام عليه السلام، فإذا بالإمام يبرز له كرامة وموعظة.. (فقال لي: يا حسن!.. هذا وأنت تغشانا).. أي أنت إنسان من أصحابنا، وتدخل علينا، وهذا مستوى ثقافتك!؟.. ثم قال له: (ترمي بذنبك من لا ذنب له).. فما ذنب الأيام حتى تحملها المسؤولية!؟ - إن شعراء العرب القدامى والمحدثين، كانوا يكلمون ويعاتبون الأيام والزمان والدهر والسنين، وهذا منطبق شعري. قال الحسن: (فأثاب إليّ عقلي، وتبيئت خطائي، فقلت: مولاي!.. أستغفر الله).. إن هذه هي حالة الطواغية عند المؤمن، فعندما يُذكر بآيات

رزايا أهل البيت عليهم السلام ومخيلة الشعراء

أبو أديان البصري

كتب الله سبحانه وتعالى الخلود لرزايا أهل البيت عليهم السلام، لأنها جرت بإخلاص في طريق رفع كلمة التقوى عالياً، وأنها رزايا واقعية لا تشتمل على إضافات أو رتوش، وقد أبدت هذه الواقعية عظم الظلم الواقع فيها والنداحة والبشاعة في مرتكبيها، حتى انعكس ذلك على كل من يسمع به ويتعرف عليه ويعرف تقاصيلة، وأثر تأثيراً بالغاً في نفسه لاسيما شريحة الشعراء الذين يمتازون عن غيرهم بزيادة الحس المرهف لديهم، فارتسمت من ذلك في مخيلتهم صور تلك الرزايا الأليمة، ومن هؤلاء الشعراء، الشعراء الشعبيين المتقدمين منهم والمتأخرين، إذ أثرت فيهم تأثيراً جعلهم يعيشونها كل يوم، فأجادوا بفضل ذلك قولهم الشعر فيها تخليداً لها وأكثرها منه على اختلاف أوزانه وبحوره، كالنصاري والفائزي والنعي والبحر الطويل والميمر... الخ، وقد ملئت من ذلك الدواوين الشعرية، ومن تلك الدواوين التي مازال صداها يرن بأذان المستمعين وتردد أشعارها ألسنة الخطباء وتشدها حناجرهم: ديوان: (النصاريات) للشيخ محمد بن نصار، و(الروضة الدكسية) للشيخ محمد حسن الدكسن، و(الروضة الخضرية) للشيخ مهدي الخضري، و(الروضة الهلالية) للخطيب الكبير والشاعر المتألق الشيخ جعفر الهلالي، وغيرها من الدواوين التي كتبت، ومما دونوه من روائع أشعارهم خطاب الحسين لبني هاشم عندما استشهد علي الأكبر عليه السلام، حيث قال ابن نصار في ديوانه القيم:

جيبولي حصيرة او شيلوا الحنين
يودعنه وعليه الدمع تنثر

نادى حسين اهل بيته الطيبين
لعد هاي الحرم وسط الصواوين

وزنّب والحرم واجموع الايتام
فكدك فت مرارينه أو فطر

شالوه النشامه لوسط الخيام
حاطوا بيه نادوا يضرغام

تكله والدموع اتسيل غـدران
اشعظمها ها لمصيبة الله أكبر

صرخت زينب وبيها الحزن بان
جيف اتغيب يا زهرة الشبان

بينه بعد يا لوالي اشخليت
ميته ولا اشوفنك امطبر

ياعين الكلادة وشمعة البيت
عكبك يا ابن اخوي اليوم وديت

يا غصن التفاخر بيه الاغصان
عكبك من يسليها وينغر

ياعود اليفوح ابطيب ريحان
يا خيمة التفهي عله هالنسوان

نصد ليكم طبكك موته بالحباب
اشيجي بالأيدي لو حان المكدر

كلي امنين اجه لينه هالمصاب
هاي الماعلي مرت بالحساب
وأما أمة ليلى فلسان حالها يقول:

انه عكبك الموتى اليوم وديت
وياهو العكب عينك بيه يستر

تكله يا لولد يا زهرة البيت
ببني يا لولد بيه اشخليت

من شففتك امن الدم لابس اثياب
امصابك والاشد عودك امحير

ببني يا علي اعليك الكلب ذاب
مدري أمنين اجه له ها لمصاب

هد حيلي امن اشوفن عودك حسين
او دمعه نوب يخفيها وتظهر

بوليدي يعكلي وقرة العين
فكدك جسم كلبة اليوم نصين



وكذلك ما دونه الشيخ باقر الشيخ حبيب الحلّي الخفاجي نزيل الشنافية في ديوانه من البحر الطويل بمناسبة شهادة الإمام الباقر عليه السلام:
نوح وانحب على الباقر يا لتحب طول الدهر
كوض ابسم آل مروان أولب جبة انفطر
يا للذي ابكلك مودة للنبي ونسله الكرام
نوح وانحب واجري دمك واحزن بطول الايام
واذكر مصيبة الباقر جرعة العلكم هشام

هدت العالم رزيته
زادت أمن السم شجيتيه
واصبحت مظلمة الاكوان من الهم والكدر
أو من بني مروان اذيته
وعالج وكربت منيته

بين عبد الملك ويلي اتمرمر او بين الوليد
حكمو او ظلموا وجاروا غدروا بزيد الشهيد
وأزيد محمد الباقر بيه فعلت ما تريد

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

امن النبي شنهو عذرها
عملت الزايد كفرها
غيبت من آل عدنان او من هاشم كمر
ارجاس ما يبطل عذرها
عملة ما يجبر كسرهما

غار بحر العلم عنكم بالتطلبون العلم
محمد الباقر ذخرنه المنهل بعام الزحم
اشحال كلب الصادق ابنه والمدينة وما تلم

يثرب ارجت بهلها
چان نوماس وحمه الها
وامسى يبجي اعليه القرآن وتنعاها السور
فكد ابو الصادق ذهلها
وعكب عينة الذل شملها

لا بد اتعود الليالي ومنها نستافي الطلب
وين منوة اهل الضغايين وعد المغيب كرب
چالرماد بريح عاصف تغدي لو لاح وركب

بجي وبالسيف يحطبها
چالرحه وهو قطبها
ويهجم اديار ال سفيان ولا يبقه أثر
وبالطعن يسعر حربها
ايجولها وباخذ غلبها

يا العجلومر



طالب محمد جاسم

علاء اليساري

الخطيب الشيخ

محسن الخزاعي

الخطيب: لماذا اخترتم طريق المنبر الحسيني، ومن الذي شجعكم عليه، وماذا وجدتم أو لمستم في خدمتكم هذه؟

محسن الخزاعي: يعود الفضل في اختياري طريق المنبر الحسيني إلى الله سبحانه وتعالى، إذ أخرجني في منطقة يُطلق عليها: (النجف الصغرى) وهي سوق الشيوخ، حيث كانت المجالس الحسينية فيها مُقامة على قدم وساق، ولا تقتصر على شهري محرم الحرام وصفر، فشجعتني إخوتي وأبناء عمومتي وأهل المنطقة على رقي المنبر لوجود المهوبة عندي، فكنت أقرأ الردة الحسينية وأنا في الرابع الابتدائي، وأقرأ المقدمات أمام الخطباء البارزين، ثم أخذت بقراءة المصيبة ختام المجلس حتى سنة (١٩٩٢م)، وبعدها أصبحت خطيباً مستقلاً له جمهوره ومستمعيه، وقد لمست الكثير من البركات والكرامات في هذا الطريق، منها: مسألة زواجي التي كانت متعسرة بسبب مطاردتي من قبل النظام المقبور، حيث تيسرت ببركة الإمام الحسين عليه السلام على أثر رؤيته عليه السلام في عالم الرؤيا.

الخطيب: هل تقضون أن يكون المنبر لذكر المصيبة فقط، أم أن هناك أمور أخرى ينبغي

بتفوق، وكنت الثاني على دفعتي، وبعد ذلك أكملت الماجستير، ومستمر الآن بالتدريس في إحدى جامعات النجف الأشرف الأهلية وأحضر للدكتوراه.

الخطيب: سماحة الشيخ علمنا أن ولدكم المبارك وُلد ببركة التربة الحسينية المقدسة، فهل ذكرتم لنا تفاصيل ذلك؟

الخطيب: الحقيقة لم أرزق بولد في بداية حياتي الزوجية لسبب ما، وقد دام هذا الأمر أكثر من عشرة سنين، وفي يوم كان أحد إخواني مريضاً، فتوسلت بأبي عبد الله الحسين عليه السلام لشفاؤه، وجلبت قطعتين من تربته المقدسة من أجل ذلك، فرأيت زوجتي وسألته ما أحمل في يدي؟ فأخبرتها بأنها تربة الحسين عليه السلام جلبتها لشفاء أخي من مرضه، فتعلقت إرادتها أن تتوسل بها نحن أيضاً، فأجبتها لذلك وأخذنا منها جميعاً المقدر المسموح به شرعاً فوقع المراد ببركتها ورزقنا الله تعالى ولداً سوياً اسميته (علياً) شكراً لله تعالى والمولى أبي عبد الله الحسين عليه السلام على ما أنعم وتفضل، وإدخالاً للسرور على قلبه المقدس بإحياء ذكر أبي عبد الله الحسين عليه السلام بترويج اسم أبيه بين الناس.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين، في البدء نرحب بسماحة الخطيب الشيخ محسن الخزاعي (زيد عزه)، ونشكره على إتاحتها فرصة اللقاء به ونقول له: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الخطيب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

الخطيب: سماحة الشيخ يا حبذا لو تعرفون شخصيتكم لقراء المجلة الكرام؟

الخطيب: اسمي: محسن كامل غضبان من قبيلة خزاعه، ولدت سنة (١٩٦٩م) في محافظة ذي قار منطقة سوق الشيوخ، أكملت دراستي الابتدائية والمتوسطة والاعدادية فيها، هاجرت إلى مدينة النجف الأشرف سنة (١٩٩١م) والتحق بحوزتها العلمية، ولازلت مستمراً بالدرس فيها، متزوج ولي ولد واحد.

الخطيب: ذكرتكم أنكم أكملت دراستكم الإعدادية في محافظة ذي قار، فهل أكملت بعد ذلك أم اكتفيتم بالدراسة الحوزوية؟

الخطيب: نعم أكملت دراستي الأكاديمية في كلية (الشيخ الطوسي) في النجف الأشرف

للخطيب أن يذكرها أيضاً؟

الشيخ محسن الخزازي: يمكن الانطلاق في الجواب على سؤالكم هذا من موقف الإمام زين العابدين عليه السلام مع يزيد بن معاوية (لعنه الله)، إذ قال له: يا يزيد أتأذن لي أن أرقى هذه الأعواد أتكلم بكلام لله فيه رضا وللجالسين أجر وثواب، وتعبيره هذا رسم لنا خطوطاً عريضة لطبيعة المنبر الحسيني وما ينبغي أن يشتمل عليه، إذ حدد ذلك بما يفيد وينفع الجالسين تحته يستمعون لحديثه، وعليه فإن الخطيب الحسيني لا يقتصر على ذكر المصيبة التي يتقوم بها المنبر الحسيني فقط، بل يذكر ما يفيد الجمهور الجالس تحت منبره أيضاً.

الشيخ محسن الخزازي: ما هو الأسلوب الذي تفضلونه في عرض المادة العلمية في منبركم؟

الشيخ محسن الخزازي: إن الأسلوب الذي فضله في عرض مادة المنبر العلمية هو: أن أبدأ بأية أو حديث فأقف عليهما أبيتهما وأوضحهما، وقلما أبدأ ببيت شعري، وهو أسلوب وضع خطوطه العريضة المرحوم الدكتور الشيخ أحمد الوائلي، وقد اكتشفت ذلك من متابعتي لأغلب محاضراته رحمه الله تعالى.

الشيخ محسن الخزازي: هل لديكم كتب مؤلفة أو بحوث علمية يمكن أن تذكروها لنا خصوصاً المتعلقة بالمنبر الحسيني منها؟

الشيخ محسن الخزازي: كما تعلمون التأليف يحتاج إلى جهد خاص ووقت، وللأسف الشديد لا أملك هذا الوقت، لذا أميل إلى كتابة البحوث العلمية أكثر، إذ تحتاج إلى وقت أقل، والمؤلف الوحيد الذي ألفته هو: رسالة لنيل درجة الماجستير تحمل عنوان: (أثر نهج البلاغة في تفسير الإمامية في القرن الخامس عشر)، وهي الآن في طريقها للطباعة ككتاب.

وأما البحوث العلمية فكتبت بحوثاً كثيرة نُشر بعضها في بعض المجلات المحكمة، واشتركت ببعضها الآخر في مؤتمرات دولية وقد حاز بعضها على اهتمام خاص أفضى للأمر بطباعتها، منها البحث الذي يحمل عنوان: (التنشئة الاجتماعية على وفق مذهب أهل البيت عليه السلام)، ومن البحوث التي كتبتها أيضاً: (أثر نهج البلاغة في تفسير الميزان) و(الأغراض والظواهر في القصة القرآنية) وبحوث أخرى.

الشيخ محسن الخزازي: خطباء المنبر الحسيني عادة ما يمرون بمواقف كثيرة كلها مشرفة، لكن بعضها محرج وبعضها لا، فهل مرت بكم مثل هذه المواقف؟

الشيخ محسن الخزازي: نعم بالتأكيد، ففي الأيام التي كنت فيها مطارداً من قبل النظام البائد، كنت أقرأ في منطقة بين سوق الشيوخ والبصرة، وكانت الحكومة آنذاك تُعطي عطلة يوم التاسع من محرم الحرام، لأنهم يعتبرونه يوم عاشوراء منه، وهو مخالف لعقيدتنا والواقع الحق، فكنت أقرأ المقتل في يوم العاشر الواقعي في مكان مكشوف، وبينما أنا كذلك وإذا بالجنود يطوقون المكان وانتشروا في جميع أرجاءه، فوجلت من ذلك وتوقعت أنهم جاءوا لإلقاء القبض علي إلا أنني لم أقطع القراءة وتماسكت، فقد فكرت في نفسي أن إذا قطعت القراءة سوف ينكسر المجلس كون الحاضرون ينظرون إلي على أنني قدوة لهم، وقد تجلّدت على ذلك بموقف أبي عبد الله الحسين عليه السلام يوم عاشوراء، وأكملت القراءة على هذا الحال، وبعد الانتهاء تبين أنهم طوّقوا المكان حماية للمجلس ولبعض الضباط والقادة الذين حضروا المجلس من قبل، وهكذا تجاوزنا الموقف بشجاعة والحمد لله.

الشيخ محسن الخزازي: سماحة الشيخ هل ارتقيتم المنبر في العراق فقط أم في دول أخرى أيضاً؟

الشيخ محسن الخزازي: الدول التي قرأت فيها كثيره كان منها العراق، ولكن كانت انطلاقتي من العراق من محافظة ذي قار سوق الشيوخ، والدول التي قرأت فيها: إيران والبحرين وسوريا والكويت وبعض دول الخليج الأخرى، كذلك قرأت في مناطق عديدة من الولايات المتحدة.

الشيخ محسن الخزازي: هل ارتقيتم المنبر الحسيني في صحن سيد الشهداء عليه السلام، وهل وجدتم فرقاً بين هذا



المكان المقدس والأماكن الأخرى؟

الشيخ محسن الخزازي: نعم قرأت مجلساً في صحن سيد الشهداء عليه السلام، وكان أكثر المجالس تأثيراً وروحانية، لأنني عندما أقرأ في المجالس الأخرى أقرأ واستحضر كربلاء في ذهني، بينما المجلس داخل الصحن أقرأ وأنظر إلى ضريح الإمام وأشعر بالمد والعناية والهيبة، والحمد لله وفقت للقراءة لمدة عشر ليالي في شهر صفر في وفات النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وشهادة الإمام الرضا عليه السلام، وقد نقلت هذه المجالس قناة كربلاء الفضائية المباركة، وأتمنى أن أعود للقراءة في الصحن الشريف.

الشيخ محسن الخزازي: هل لديكم وصايا توجهونها عبر هذا اللقاء؟

الشيخ محسن الخزازي: وصاياي أوجهها للخطباء المبتدئين أَدعُوهم فيها إلى التركيز على المادة العلمية في المنبر، وأن يحفظوا خطبة الزهراء عليها السلام، وكثرة المطالعة، فإن الخطيب الحسيني لا يكون خطيباً مالم يكثر من المطالعة وحفظ خطبة الزهراء وخطب أهل البيت عليهم السلام، فهي من المكونات الأساسية لمادته العلمية بل من أهمها، كذلك حفظ الأشعار وخصوصاً المعروفة منها، وأن لا يسعى للترويج لنفسه وليعمل من أجل ترويج الدين ونشر مذهب أهل البيت عليهم السلام.

الشيخ محسن الخزازي: قبل أن ننهي هذا اللقاء هل لديكم كلمة توجهونها لكادر مجلّتنا؟

الشيخ محسن الخزازي: بالنسبة للأخوة العاملين في مجلة صدى الخطباء فأنا أقل من أن أنصحهم وإن شاء الله جهودهم مباركة ومشكوره، وأقول لهم سلطوا الأضواء على بعض الخطباء، وحاولوا أن تبيّنوا أن المنبر الحسيني ولود وهناك العشرات بل المئات من الخطباء عندهم إمكانية وقدرة، وهذه مهمتكم أيها الإعلاميون وأسأل الله أن يوفقكم.

الشيخ محسن الخزازي: سماحة الشيخ محسن الخزازي في ختام لقاءنا هذا نتقدم لك بالشكر الجزيل على إتاحة الفرصة لنا للقاء بك حياكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الشيخ محسن الخزازي: أشكركم على هذا اللقاء وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مفهوم

مراقبة ومحاسبة النفس

الشيخ علي عبد الحسين العبودي



وقد قال الإمام الكاظم عليه السلام: «ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم، فإن عمل حسناً ازداد لله شكراً، وإن عمل سوءاً استغفر الله وتاب إليه» / (بحار الأنوار/ ج ٧٠).

كيفية محاسبة النفس: سئل أمير المؤمنين عليه السلام: يا أمير المؤمنين كيف يحاسب الرجل نفسه؟ قال: «إذا أصبح ثم أمسى رجع إلى نفسه فقال: يا نفس إن هذا يوم مضى عليك لا يعود إليك أبداً، والله تعالى يسألك عنه فيما أفنيت، فما الذي عملت فيه، أذكرت الله وحمديته، أفضيت حق أخ مؤمن، أنفست عنه كربة، أحفظتيه بظهر الغيب في أهله وولده، أحفظتيه بعد الموت في مخلفيه، أكففت عن غيبة أخ مؤمن بفضل جاهك؟ أعتت مسلماً؟ ما الذي صنعت فيه؟ فيذكر ما كان منه، فإن ذكر أنه جرى منه خير حمد الله تعالى وشكره على توفيقه، وإن ذكر معصية أو تقصيراً استغفر الله تعالى وعزم على ترك معاودته...» / (بحار الأنوار/ ج ٧٠).

ثمرة المراقبة والمحاسبة: وتقي المراقبة والمحاسبة صاحبها من المهلكة إذ أنها تبتني على ضرورة الجواب عن كل ما فعلنا في الدنيا يوم القيامة، وهو من مقتضيات المعاد المرتكز على أصل العدل الإلهي، يقول الإمام زين العابدين عليه السلام مخاطباً الجنس البشري وليس المسلمين فقط: «يا بن آدم لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك، وما كانت المحاسبة من همك، وما كان الخوف لك شعاراً والحزن لك دثاراً، يا بن آدم إنك ميت ومبعوث، وموقوف بين يدي الله ومسؤول فأعد جواباً» / (بحار الأنوار/ ج ٧٨).

وتعالى في كتابه الكريم: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ / (سورة التوبة: ١٠٥)، ويقول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «ما عملت عملاً إلا ووجدت الله قبله وفيه وبعده»، فالله هو الرقيب على الأعمال كما أكدت ذلك أكثر من آية قرآنية، منها: ﴿...إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ / (سورة النساء: ١)، و﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ / (سورة ق: ١٨)، ورقابة الله تعالى على أعمال العباد لا تعني ما يلزم منه التجسيم، بل هي تجري بألية خاصة أجزاها على عبادة، ولعل الحديث المروي عن الإمام علي عليه السلام خير موضح لها: «اعلموا عباد الله، إن عليكم رصداً من أنفسكم، وعيوناً من جوارحك، وحفاظ صدق يحفظون أعمالكم وعدد أنفاسكم، لا تستركم منهم ظلمة ليل داج، ولا يكنكم منهم باب ذو رتاج»، فلمهم نافذ لتسليط الله لهم على البشر بالتوظيف.

وأما المحاسبة: فهي مسائلة الإنسان نفسه في نهاية كل يوم عما فعل وما قال وبتفكير فيه ليميز صحيحه من سقيم، ويعقد موازنة بين طاعاته ومعاصيه، فيلوم نفسه على ارتكابها المعاصي ويستغفر ربه من عملها السيئ هذا، ويتوب إليه مما فعل ويعقد النية على عدم العود إلى مثل ذلك مستقبلاً، ويشكر ربه على الهداية والتوفيق للأعمال الصالحة التي فعلها ذلك اليوم عاقداً الهمة على إدامتها وزيادتها بما أمر الله تعالى به وسنة نبيه الأكرم محمد عليه وآله وطبقة الأئمة المعصومين عليهم السلام،

المراقبة والمحاسبة مفهومان من المفاهيم التي حث عليها الإسلام ونهت عليها الآيات القرآنية كقوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يُصَدِّرُ النَّاسَ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ * فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ / (سورة الزلزلة: ٦-٨)، وأكدت عليها الروايات الشريفة، منها: ما روي عن النبي الأكرم محمد عليه وآله: «ألا وإنكم في يوم عمل لا حساب فيه ويوشك أن تكونوا في يوم حساب ليس فيه عمل»، ومفهوم ذلك أن تحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا.

فالمراقبة: هي تدقيق الإنسان في أعماله وملاحظتها قبل فعلها وخلالها، كي لا تكون من جنس الأعمال المبغوضة والمغضبة لله تعالى ذكره والمدمية لقلب رسوله عليه وآله والأئمة الطاهرين عليهم السلام وصالح المؤمنين، وكذلك المؤذية للناس أجمعين، والمراقبة فعل يمنع من وقوع المحذور من المعاصي والظلم للآخرين، فينعكس ذلك على الإنسان شخصياً و نوعياً، إذ يكون سجل الأعمال خفيف الوزن من المعاصي ثقيل الوزن من الأعمال الخيرة: ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ * وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ * فَأَمَّهُ هَآوِيَةٌ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ * نَارٌ حَامِيَةٌ﴾ / (سورة القارعة: ١١-٦)، كذلك يكون المجتمع في تماسك شديد وسعادة لقلّة الأعمال الطالحة فيه.

كيف يراقب الإنسان نفسه: إن المراقبة تتم بأن يستشعر الإنسان وجود الله تبارك وتعالى وحضوره في حياته في كل حركة وسكنة وأنه الشاهد عليه والرقيب، إذ يقول الله تبارك

آداب الدعاء

الشيخ أبو عبد الرضا

أنه قال: «من بكى على ذنبه حتى تسيل دموعه على لحيته حرم الله ديباجة وجهه على النار».

١٤- **تعظيم وتمجيد الله سبحانه وتعالى عند الدعاء:** أن يصلي على محمد وعلى آل محمد عند بداية قراءة الدعاء وختمه.

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «من دعا ولم يذكر النبي صلى الله عليه وآله رفرف الدعاء على رأسه، فإذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله رفع الدعاء». بعض الأدعية اليومية:

ورغبة في تميم الفائدة نذكر بعض الأدعية التي تخص الأوقات اليومية:

١- **الدعاء عند طلوع الفجر الصادق:** «اللهم أنت صاحبنا فصل على محمد وآله، وأفضل علينا اللهم بنعمتك تتم الصالحات، فصل على محمد وآله وأتممها علينا عائداً بالله من النار عائداً بالله من النار عائداً بالله من النار».

٢- **الدعاء عند طلوع الشمس:** «ربنا تقبل منا أنك أنت السميع العليم».

٣- **الدعاء عند غروب الشمس:** «يا من ختم النبوة بمحمد صلى الله عليه وآله اختم لي يومي هذا بخير وشهري هذا الخير وسنتي بخير وعمري بخير».

٤- **الدعاء أول النهار وعند المساء:** «اللهم ما عملت في يومي هذا من خير فهو لابتغاء وجهك وما تركت فيه شهر فهو لنهيك».

معنى الدعاء ويتدبر فيه. ٣- **تطابق القول مع الفعل:** أن يدعو ويعمل في طاعة الله عز وجل.

٤- **الإلحاح:** أن يلح في الدعاء ولا يتركه بمجرد عدم الإجابة.

٥- **الخشوع:** أي خشوع القلب والجوارح عند الدعاء مع التضرع والانكسار والتذلل.

٦- **في الشدة والرخاء:** أن يدعوا الله تعالى في الشدة والرخاء والنعمة، إذ روي عن الإمام الصادق عليه السلام: «أن الدعاء في الرخاء لينجز الحوائج في البلاء».

٧- **الطاعة:** أن يكون مطيعاً لله عز وجل في كل وقت، فإن ذلك يسبب سرعة الإجابة في الدعاء.

٨- **حسن الظن:** أن يكون حسن الظن بالله عز وجل وإن لم يستجب له دعاءه، وأن ذلك منفعة لا يدركها الإنسان.

٩- **الإخفاء:** أي عدم الإظهار به، حيث هو أقرب للإخلاص وأحب إلى الله عز وجل وأبعد من الرياء.

١٠- **الصدقة:** أن يتصدق على الفقراء والمساكين ويدعو، فإن الله تعالى يحب ذلك.

١١- **التأمين:** أن يطلب من المؤمنين أن يدعوا له أو يؤمنوا على دعائه.

١٢- **روي عن الإمام الصادق عليه السلام:** «ما اجتمع أربع رهط قط على أمر واحد فدعوا الله لا تفرقوا عن إجابة».

١٣- **الاعتراف:** أن يعترف الداعي بذنوبه ويقربها عند الدعاء، روي عن النبي صلى الله عليه وآله

الدعاء طلب من الداني إلى العالي، له آداب وأوقات لا بد من أخذها بنظر الاعتبار كي ننال في دعائنا وسؤالنا ما نسأله من الله عز وجل، وهذه الآداب والأوقات مقرونة أيضاً بأمور فعلية وحسية يجب على الإنسان الالتفات إليها كي يكون دعاؤنا مستجاباً إن شاء الله تعالى، حيث خاطب الباري عز وجل نبيه موسى عليه السلام: (إن الله ليستحي من العبد أن يرفع إليه يديه فيردهما خائبين).

وقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: «أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود عليه السلام اذكرني في سرائك استجب لك في ضرائك».

أوقات الدعاء: إن أفضل أوقات الدعاء في الأسحار ومنتصف الليل، وكذلك أفضل الأماكن بأن يكون عند قبر النبي صلى الله عليه وآله ومشاهد الأئمة عليهم السلام، ويستجاب الدعاء تحت قبة الإمام الحسين عليه السلام كما هو الواضح في نص الحديث الشريف: «استجابة الدعاء تحت قبته»، وبين الطلوعين: الفجر وشروق الشمس، وبعد الظهر، وبعد الغروب، وعند قراءة القرآن، وعند نزول المطر، وعند الأذان، ويوم الجمعة.

آداب الدعاء: للدعاء آداب يلزم على الداعي الالتزام بها كما ورد عن النبي والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين.

١- **البسملة:** يبتدأ الدعاء بيسم الله الرحمن الرحيم، حيث قال النبي صلى الله عليه وآله: «لا يرد دعاء أوله بسم الله الرحمن الرحيم».

٢- **التدبر:** أن يعلم الداعي ما يقول ويفهم

نظرية الحكم في الإسلام ٢

السلطة في المدرسة الإمامية (مدرسة النص) في زمان الحضور

المقصود في زمان الحضور هو: حضور المعصوم عليه السلام، وفي هذا الصدد يقول السيد الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره: وذلك لأن المذهب السني كان يزعم انتهاء عصر النصوص بوفاة النبي صلى الله عليه وآله، وأما الإمامية فقد كانوا وقتئذ يعيشون عصر النص الشرعي لأن الإمام امتداد لوجود النبي صلى الله عليه وآله، ولبيان هذه المرحلة سيتم التعرض إلى المرحلتين الآتيتين:

أولاً: الإمامة والسلطة:

في هذا الأمر يقول العلامة الحلي قدس سره في تعريف الإمامة: الإمامة رئاسة عامة في أمور الدين والدنيا، والشخص من الأشخاص نيابة عن النبي صلى الله عليه وآله (يجب أن يكون منصوباً عليه...)، وقال المجدد المظفر قدس سره: نعتقد أن الإمامة من أهم أصول الدين كما نعتقد أنها كالنبوة لطف من الله سبحانه وتعالى على لسان رسوله أو لسان الإمام المنصوب، إذا أراد أن ينص على الإمام من بعده وحكمها في ذلك حكم النبوة بلا فرق والا الوحي الرسالي،

في هذا الأمر يقول العلامة الحلي قدس سره في تعريف الإمامة: الإمامة رئاسة عامة في أمور الدين والدنيا، والشخص من الأشخاص نيابة عن النبي صلى الله عليه وآله (يجب أن يكون منصوباً عليه...)، وقال المجدد المظفر قدس سره: نعتقد أن الإمامة من أهم أصول الدين كما نعتقد أنها كالنبوة لطف من الله سبحانه وتعالى على لسان رسوله أو لسان الإمام المنصوب، إذا أراد أن ينص على الإمام من بعده وحكمها في ذلك حكم النبوة بلا فرق والا الوحي الرسالي،

إعداد: أحلام بلال

اسم ومعنى

ت	الاسم	المعنى
١	خلدون	الباقي، الدائم
٢	صفوان	الصخر الأملس
٣	إيناس	الملاطفة، الموانسة
٤	سهى	الكوكب الخفي

ما اسم الشهر الذي نحن فيه الآن؟

الشهر العربي (التقويم الهجري) ذو القعدة، إن العرب كانوا يقعدون فيه عن الأسفار. وقيل: قعودهم عن القتال لأنه من الأشهر الحرم.

الشهر الروماني (التقويم الغريغوري) أكتوبر (October)، مصدر الاسم هو اللفظ اللاتيني octo ويعني الرقم ثمانية حيث كان ترتيب هذا الشهر هو الثامن في الترتيب الروماني.

الشهر السرياني (التقويم الآرامي) تشرين الأول، من الكلمات السريانية تشري قديم وتشري حراي أي السابق واللاحق، ويعني بالعربية البدء.



توحد الرأي لينطلق سباق للتجديف بين فريق عربي وفريق ياباني فاتقوا على موعد للسباق، فجاء موعد السباق واستعد الفريقان ووقفوا على خط البداية. فانطلقت الصفارة وبدأ الفريقان بالتجديف القوي وبدلوا كل ما بوسعهم إلى أن وصلوا إلى خط النهاية وكانت النتيجة بأن الفريق الياباني فاز بفارق ميل على الفريق العربي.. غضب الفريق العربي جداً من النتيجة مما استدعى المسؤول عليه إلى أن يضع لجنة مشرفة على فريق التجديف ليكشف محل الخلل...

فجاء الخبراء المحليين والدوليين وكانت النتيجة بعد الفحص والتمحيص أن الفريق الياباني كان لديهم سبعة مجدفين وقائد واحد، ولكن الفريق العربي كان لديه مجدف واحد وسبعة قادة، حينها أظهرت الإدارة العربية حلاً حكيماً غير متوقع لإعادة هيكلة الفريق، بأن جعلوا مشرفاً عاماً على الفريق ومديران وأربعة قادة ومجداف واحد.

وبعد مرور عام حان موعد السباق اللاحق فانطلق الفريقان وبدأ الجمهور متحمس والإدارة العربية واثقة من الفوز هذه السنة.. فوصلوا إلى نهاية السباق وكانت النتيجة بأن الفريق الياباني فاز على الفريق العربي بفارق ميلين.. قامت إدارة الفريق العربي بفصل الشخص المجدف فوراً لأدائه غير المرضي وقدمت مكافأة إلى المشرف العام والمديران والقادة الأربعة نظراً لجهودهم المبدولة في التحضير للسباق.

وحالياً الفريق العربي يصنع قارباً جديداً

فكر من جديد!!!

عمران: ١٣٩).

الخطوة الثالثة: الثقة فيما تملك ما دمت بالفعل تملكه

اعلم دائماً أن كل إنسان له ما يميزه من علم أو طريقة في التفكير أو الكلام؛ لكن على كل إنسان أن يدرك نقاط ضعفه وقوته، ومن يدرك ذلك سريعاً هو من يصعد سلم المجد سريعاً؛ فأنت دائماً تملك ما لا يملكه الغير، وهذا هو الطبيعي؛ أن تملك معلومات ومهارات تختلف عما يملكه الآخرون، وأن يختلف صوتك وطريقة إلقاءك ومشيقتك وطريقة عرضك.. إلخ؛ فما الذي يدعوك للخجل من نفسك ما دامت تتميز بها. فيجب علينا التركيز على قدراتك ومهاراتك الذاتية ومعلوماتك وهواياتك، وتمرن على إبرازها أمام الآخرين والافتخار بذاتك.. ففكر فيما تملك وما تقدمه، ولا تسرف في التفكير بالآخرين وانتقاداتهم.

الخطوة الرابعة: تقوية الشخصية والمعلومات

فكر دائماً فيما ينقصك كي تكون مميزاً بين أقرانك.. حاول أن يكون لديك ثقافة عامة عما حولك، بالإضافة إلى الاهتمام بمظهر العام، وحاول أن تشارك في الأحاديث العامة.

الخطوة الخامسة: القدرة على مواجهة المشكلات

وقوفك مكتوف اليدين أمام المشكلات - الشخصية والعامة يجعلك تفقد الثقة في نفسك، وفي قدرتك على الفعل، وعلى تغيير مسار الأمور؛ لكنك على العكس إذا بادرت بمواجهة المشكلات تشعر بمكانتك وبقدرتك على المواجهة، وقدرتك على الفعل؛ حتى إن لم تنجح في ذلك أحياناً.

وشيئاً فشيئاً ستؤتي هذه المبادرات ثمرتها بما تكتسب معها من خبرة لتكون ضرباتك سديدة فيما بعد.. وكلما حققت نجاحاً زادت ثققتك في نفسك.



اسم الجزائر على كافة البلاد بأشتقاقه من اسم العاصمة.

نبذة مختصرة: الجزائر أو رسمياً (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية) هو أكبر بلد أفريقي وعربي من حيث المساحة، والعاشر عالمياً، تقع في شمال غرب القارة الأفريقية، تطل شمالاً على البحر الأبيض المتوسط، يحدها من الشرق تونس وليبيا، ومن الجنوب مالي، والنيجر، ومن الغرب المغرب وموريتانيا و الصحراء الغربية.

الجزائر عضو مؤسس في اتحاد المغرب العربي سنة ١٩٨٨م، وعضو في جامعة الدول العربية ومنظمة الأمم المتحدة منذ استقلالها، وعضو في الإتحاد الإفريقي والأوبك والعديد من المؤسسات العالمية والإقليمية.

تلقب ببلد المليون ونصف المليون شهيد، نسبة لعدد شهداء ثورة التحرير الوطني التي دامت ٧ سنوات ونصف، وتلقب تاريخياً بأرض الإسلام نظراً لتعلق شعبها بالإسلام.

لا يخفى عليكم أن النجاح هو: تحقيق الأهداف مع الحفاظ على القيم، ومن أساسيات النجاح هو: الثقة بالنفس، فكلما زادت درجة الثقة كلما قل عدد درجات سلم النجاح ووصلت إلى النجاح، وفي المقابل كلما قلت درجة الثقة زاد عدد درجات سلم النجاح وابتعدت عن النجاح..

فكل من يبحث عن النجاح ويستعجل الوصول إليه، هل سأل نفسه عن درجة ثقته بنفسه إلى أي مدى؟

هل كانت درجة الثقة لديه أقل من ١٠٠٪ لأننا لا يجب أن نرضى بأقل من هذه النسبة.. فلو كانت ليست كذلك إليك هذه الخطوات التي كتبها بعض أشهر المدربين والمختصين بالتنمية البشرية في العالم..

الخطوة الأولى: الصورة الذاتية

بداية صناعة الذات تبدأ من الذات نفسها، وصناعة الثقة تبدأ من تصورك أنت عن نفسك؛ فعليك حتى تبني شخصية قوية واثقة أن يكون تصورك عن نفسك إيجابياً. ولا نغني هنا أن تخادع نفسك وتتجاهل عيوبها أو تبالغ في محاسنها؛ بل نغني أن تكون واعياً بما تملكه من إيجابيات وسلبيات؛ لكنك ترى نفسك في صورة أفضل في المستقبل، وتحلم بهذه الصورة، وتدرك أنك تستحقها؛ لكن الأمر فقط يحتاج إلى بعض العناء والتدريب، والسمو بنفسك.. ومثل هذا التصور الإيجابي يمنحك طموح التغيير، وحافز الفعل والصبر على المصاعب.

الخطوة الثانية: حب وتقدير الذات

هذه الصورة الإيجابية عن الذات لا تخرج إلا من تقدير لهذه الذات ومحبة لها.. يجب أن تنظر قليلاً لنفسك بأنك تستحق الأفضل، وبأن من هم أفضل منك تعلموا كيف يحبون أنفسهم فاستطاعوا أن يهبوا الكثير.. فمن يحب ذاته يقدرها ولا يضعها في موضع مهين، ولا يسيء لصورة هذه الذات أمام الناس؛ وقد قال الله تعالى يحدث المسلمين عن أنفسهم: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (آل

دولة الجزائر

ماذا تعرف عن

الموتبة:

الحكم: جمهوري.

العاصمة: الجزائر (مدينة).

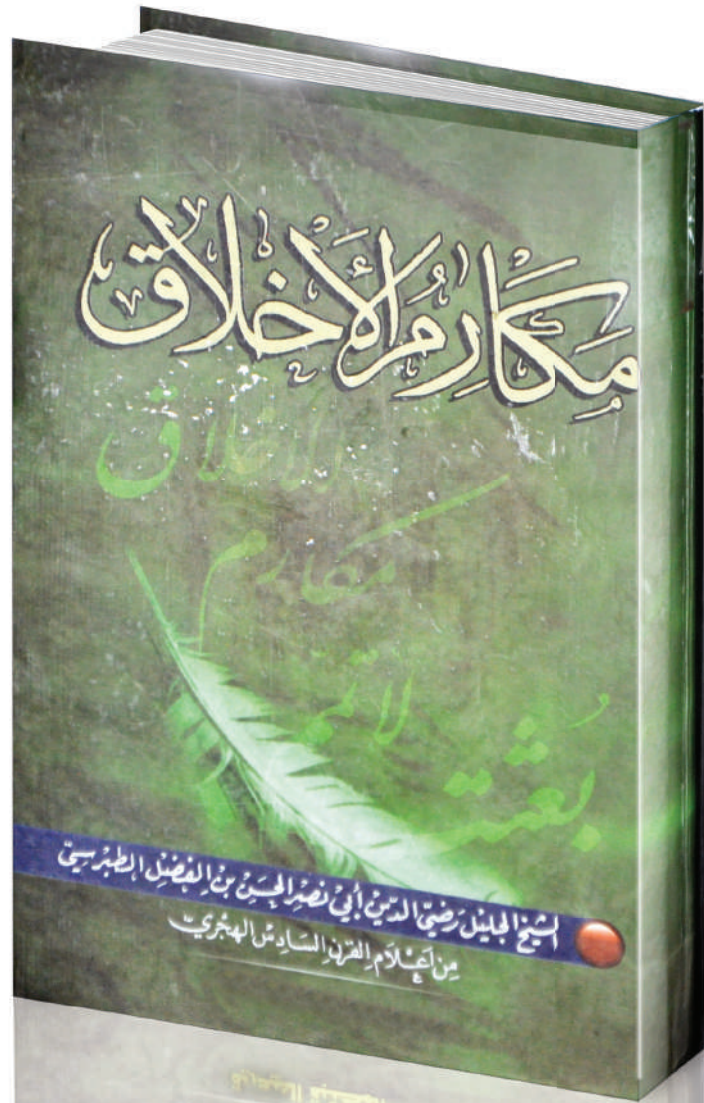
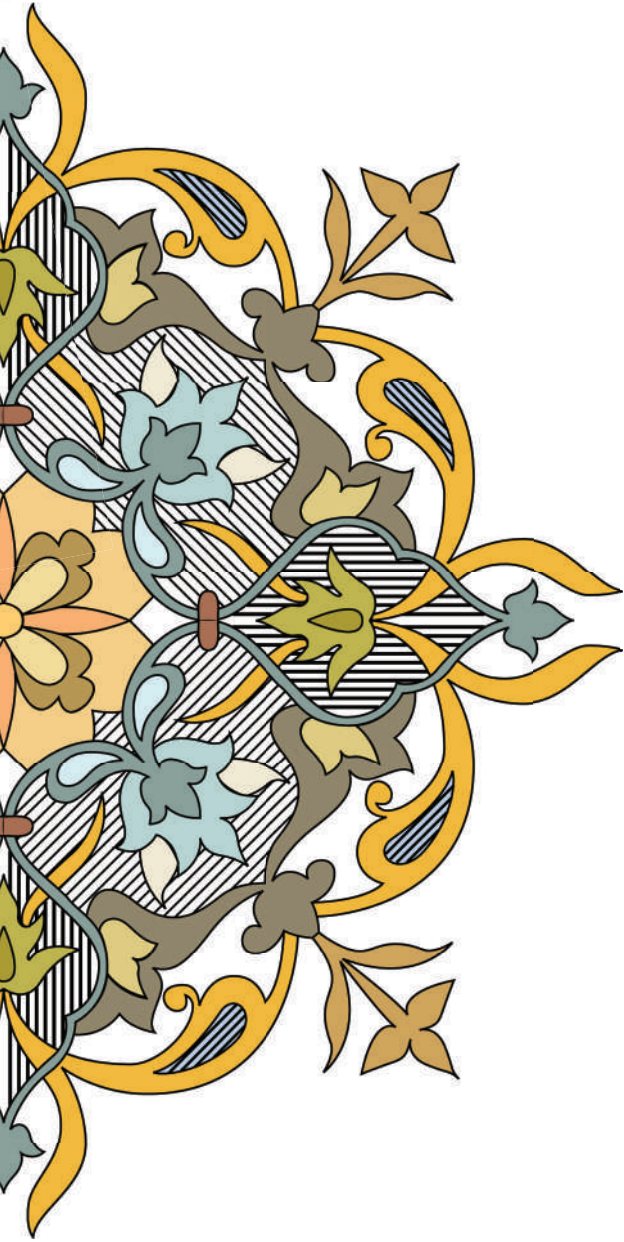
المساحة: ٢,٣٨١,٧٤١ كيلومتر مربع.

السكان: ٢٨,٧٠٠,٠٠٠ نسمة.

العملة: دينار جزائري.

اللغة الرسمية: العربية.

أصل التسمية: تقول المصادر التاريخية أن (بلكين بن زيري) مؤسس الدولة الزيرية في الجزائر، حين أسس عاصمته عام ٩٦٠هـ على أنقاض المدينة الرومانية إكوزيوم (Icosium) أطلق عليها اسم جزائر بني مزغنة نظراً لوجود ٤ جزر صغيرة غير بعيدة عن ساحل البحر قبالة المدينة، وهو ما أكده الجغرافيون المسلمون مثل ياقوت الحموي والإدريسي، وقد أطلق العثمانيون



الحاوي لحسن الأفعال والآداب من سيرة النبي ﷺ وآدابه وأخلاقه وأوصافه، ومن سيرة الأئمة المعصومين عليهم السلام وآدابهم وأخلاقهم وأوصافهم، وكذلك يشمل الأدعية والأعمال الواجبة والمستحبة، وكذلك الأدعية في الصلاة والتحميد ومعرفة الأغسال الواجبة والمستحبة، وكذلك التسييح، وفي آداب المريض وعلاجه، وفي الاستخارة، وفي آداب السفر وما يتعلق به، وفي الملابس والمسكن، وفي الأكل والشرب...

اسم المؤلف: هو الحسن الملقب برضي الدين والمكنى بأبي نصر نجل الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي، من أعلام القرن السادس الهجري، كان من أكابر علماء الإمامية وأجلاء هذه الطائفة وثقاتهم، وهو من أسرة علمية تسلسل فيها العلم والفضل.

لم يُذكر له مكان ولادة ولا تاريخها ولا مكان وفاة ولا تاريخها رغم كونه من العلماء البارزين، واكتفى كل من تحدث عنه بالقول: أنه من أعلام القرن السادس الهجري، وإنما ذكر المقدس السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة في الجزء ٢٣ الصفحة ٩-١٥: أنه توفي في محافظة سبزوار سنة (٥٤٨هـ)، والكتاب الذي بين يديك هو كتاب: (مكارم الأخلاق)

القرفة



علاء اليساري

أديهايد القرفة Cinnamaldehyde على الصفائح الدموية، فمادة أديهايد القرفة تعمل على منع ترسب الصفائح الدموية عبر تقليل إفراز الصفائح الدموية لأحد الأحماض الشحمية من نوع أراكيدونك أسد arachidonic acid، وتقليل إنتاج مادة ثرومبوكان إيه thromboxane A₂، أي في مفعول شبيه في الظاهر لمفعول أقراص الأسبرين.

- يستعمل زيت القرفة دهاناً لعلاج الكلف والنمش والصداع والزكام وآلام الأذن.
- يستعمل زيت القرفة مع الخل دهاناً لعلاج البثور والقروح، وحديثاً دخل مسحوق القرفة في صناعة مراهم ضد الحروق والقروح.

- يستعمل زيت القرفة بمعدل قطرة إلى قطرتين كمادة مطهرة.

- يجب عدم استعمال زيت القرفة إلا تحت استشارة طبية حيث إنه يسبب دوخة وقيئاً، وربما يسبب تلفاً للكلية كما أن استعمال الزيت دهاناً للجلد قد يسبب حرقاناً واحمراراً فيجب تحاشيه.

القرفة في الطب القديم

لقد دخلت القرفة مصر مع رحلة الملكة حتشبسوت الى الصومال عام ١٤٩٥ - ١٤٧٥ قبل الميلاد وجاء اسم القرفة ضمن الكثير من الوصفات العلاجية في البرديات الطبية الفرعونية. وللقرفة تاريخ طويل من الاستعمال في الهند واول ما استخدمت طبياً واجزاء من اوروبا منذ نحو سنة ٥٠٠ قبل الميلاد وكانت القرفة تستخدم في ذلك الزمان لعلاج الزكام والانفلونزا والمشكلات الهضمية ولا تزال تستخدم حتى اليوم بنفس الطريقة.

وقال ابن سينا « قوة القرفة مسخنة، مفتحة تصلح كل عفونة، غاية في اللطافة، جاذبة وتصلح لكل قوة فاسدة. ودهن القرفة محلل حار جداً مذيّب، يوضع على الكلف والنمش صالح للقوابي والقروح، ودهن القرفة عجيب في الرعشة، ينفع من الزكام، ينقي الدماغ وهو من جملة ما يسكن وجع الاذن، وينفع من الغشاوة والظلمة اكلاً وكحلاً، ويذهب الرطوبة الغليظة من العين وينفع من السعال وينقي ما في الصدر، ويفتح سدد الكبد ويقويها، ويقوي المعدة ويجفف رطوبتها وينفع من الاستسقاء، وينفع من اوجاع الرحم والكلية واورامها ويدبر البول».

فوائد ومضار عشبة الدارسين او القرفة

أن القرفة قد تضر مرضى قرحة الجهاز الهضمي لأنها تسبب تهيج للأغشية المصابة مما ينتج عنه ألم و بطء في الشفاء، إلا أن دراسة طبية يابانية أثبتت أن القرفة تفتك ببيكتريا النوع المزمّن من القرحة بشرط أن تستخدم تحت إشراف خبير علاج بالأعشاب.

القرفة محظورة على الذين لديهم مشاكل في الكلية.

أربع سنوات، فتقطع القشور بجذء الأرض مرة كل سنتين في الفترة التي يصعد فيها نسغ الشجرة. تحتوي قشور القرفة على زيوت طيارة حيث تصل نسبتها إلى ٤٪، ومن أهم المركبات المكونة للزيت مركب يعرف باسم سينمالمهيد وهو الذي يعزى إليه أكثر التأثيرات الدوائية، كما يعتبر مركب اليوجينول المركب الثاني في الزيت والذي يعزى إليه التأثير المهدئ، وتوجد مركبات أخرى أقل أهمية من المركبين السابقين. كما تحتوي القشور على مواد هلامية ومواد سكرية ونشا.

توضع القشور التي جمعت في مكان بعض الوقت، وبعد نزع خشبها الخارجي بطريقة خاصة بارعة، تجفف القشور مرة في الشمس ومرة في الظل، قبل ان تصدر لتتبع في أسواق العالم كنوع من المشروبات المفيدة خاصة في الشتاء.

وتتكون من قشور اللحاء الداخلي لأغصان الأشجار وهي رقيقة جداً. ولها رائحة عطرية وطعم حلو، وهي تنكسر بسرعة وتعتبر من أفضل التوابل.

كانت القرفة تستعمل في الماضي لمكافحة الصلح وذلك بطحنها ثم مزجها بالملح والبصل لتحيتها لصقة توضع على الرأس في مكان الشعر المتساقط. وقيل بأنها تنفع في قطع أنزفة الجروح الخفيفة دون ان يشعر الشخص بأي ألم او حرقه خلافا لما يظن.

١- القرفة والسكري والكوليسترول

الدراسات التي تمت حتى اليوم تشير بمجملها الى أن هناك تأثيراً واضحاً للقرفة في تحسين الحالة الصحية لمرضى النوع الثاني من السكري، عبر زيادة قدرة خلايا أجسامهم على التجاوب والتأثر بمفعول ما هو متوفر في أجسادهم من الأنسولين، وتقليل إنتاج هذه الخلايا للأنزيمات التي تحول دون عمل الأنسولين بشكل جيد في هذه الخلايا، مما يؤدي الى تعديل نسبة سكر الدم نحو المعدل الطبيعي له.

٢- القرفة والقلب

كانت الدراسات الطبية قد تناولت تأثير مادة

الموطن الأصلي للقرفة هي سيريلانكا، ولهذا اتخذت القرفة السيلانية اسمها من موطنها الأصلي، والقرفة الصينية موطنها الأصلي هو الصين وقد اشتق اسمها من موطنها الأصلي. وتتميز في الغابات المدارية.

وتزرع على نطاق واسع في كل من الفلبين وجبال الانديز الغربية.

أنواع القرفة

القرفة شجرة معمرة، دائمة الخضرة، وأوراقها قلبية الشكل داكنة عطرية، وأزهارها كثيرة وصغيرة ذات لون أصفر، ثمرتها عنبية سمراء اللون. تخرج من على الجذر فسائل عديدة، خضرية تقطع من الجذر وينزع منها القشور وتكشط الأجزاء الداخلية والخارجية وتجفف وتربط في حزم وتعد للتصدير. أما المخلفات فيستخرج منها زيت القرفة.

المحتويات الكيميائية للقرفة

تشابه المحتويات الكيميائية في كل من القرفة السيلانية والقرفة الصينية حيث تحتوي على زيت طيار بنسبة ٤٪ وأهم مركبات هذا الزيت هو الدهيد القرفة المعروفة باسم Cinnamaldehyde والمركب يوجينول Eugenol ومركب سنمايل أسيت Cinnamylacetate وسنمايل الكحول methooycinnamaldehyde، cinnamylalcohol وحمض القرفة Cinnamic acid كما تحتوي على تربيينات ثنائية وأهم مركبات هذه المجموعة هي Cinnzeylanin و Cinnzelanol وتحتوي أيضاً على مجموعة أخرى تعرف باسم Oligomeric Proanthocyanidins بالإضافة الى احتواء القرفة على مواد هلامية mucilage.

تركيبها:

القرفة ليست سوى لحاء أشجار من فصيلة الفار ذات أوراق دائمة تثبت في أراض رملية على سواحل البحار، وتجمع عندما يبلغ عمر الشجرة

حكم للإمام علي عليه السلام



قال الإمام علي ابن أبي طالب عليه السلام:

- المال لا ينفك حتى يفارقك.
- الأمانى تخدعك وعند الحقائق تدعك.
- الحق سيف قاطع على أهل الباطل.
- العقل منجاة لكل عاقل وحجة لكل قائل.
- النزاهة من شيم النفوس الطاهرة.
- الموت أول عدل الآخرة.
- الأمل لا يخدع.
- البغي يصرع.
- الشفيح جناح الطالب.
- القلوب أقفال مفاتيحها السؤال.
- الفقير في الوطن ممتهن.
- الفنى في الغربة وطن.
- المؤمن ينصف من لا ينصفه.
- الدنيا سم أكله من لا يعرفه.
- المودة في الله أقرب نسب.
- الحياء يصد عن القبيح.
- الجاهل من استغنى النصيحة.
- الكريم من سبق نواله سؤاله.
- العاقل من صدقت أقواله وأفعاله.
- المؤمن لئن العريكة سهل الخليقة.
- الكافر شرس الخليقة سيء الطريقة.

ومن وصايا لقمان الحكيم لابنه إذا أراد السفر



يا بني: سافر بسيفك وُخُفِّكَ وعمامتك وسِقَائِكَ وخيوطك ومخزرك وخبائك، وتزود معك من الأدوية ما تنتفع به أنت ومن معك، وكن في اصحابك موقفاً إلا لمعصية الله عز وجل، يا بني: إذا سافرت مع قوم فأكثر استشاراتهم في أمرك وأمورهم وأكثر التبسم في وجوههم وكن كريماً على زادك بينهم، وإذا دعوك فأجبهم وإذا استعانوا بك فأعنه، واستعمل معهم طول الصمت وكثرة الصلاة وسخاء النفس مع من معك من ماء أو زاد أو دابة، فإذا استشهدوك على الحق فاشهد معهم.



مصطلحات

حرب إيجاب

تعني الحرب التي تشنها الدولة حينما يثبت لها أن خصمها يوشك أن يشن هجوماً ضدها، وتعتمد على المقدرة في تفسير نوايا الخصم أو أنه يمارس نوعاً من سياسة الردع و استعراض العضلات، أو على أساس أن أمنها في خطر، أو للحفاظ على أمنها القومي.

الإمبريالية

ظاهرة ممارسة نفوذ دولة كبرى على دولة صغرى بأنها علاقة اقتصادية سياسية عسكرية و معقدة من خلالها تخضع أقطار متخلفة اقتصادياً لأقطار متقدمة من الناحية الاقتصادية وهي وصف لعلاقة دولية بين دولة قوية ودولة ضعيفة .

الحكومة الرئاسية

يتم تداخل الهيئة التنفيذية مع التشريعية من خلال صلاحيات رئيس الجمهورية المنتخب من الأفراد بواسطة ممارسة حق الفيتو، المتمثل في الاعتراض على قوانين السلطة التشريعية .

الطابور الخامس

ظهر هذا التعبير لأول مرة خلال الحرب الأهلية الإسبانية (١٩٣٦-١٩٣٩)م، عندما كان فرانكو يهاجم قوات الجمهورية المحاصرة داخل العاصمة مدريد بأربعة طوابير عسكرية، فتشكل طابور خامس سري داخل المدينة، مؤلف من أنصار فرانكو، مهمته بث روح الهزيمة، وضععة الثقة في نفوس أنصار الجمهورية، وذلك بطريق نشر الشائعات المختلفة فضلاً عن القيام بأعمال تخريبية، بعدها صار يطلق هذا المصطلح على كل الحالات المشابهة.

أم البنين اسوة الحق والصبر

لقد أمنت بالحق، والحق مر قبوله، وتجلدت عليه بالصبر، والصبر مرير، وثبتت عليه باستلهاام الصمود من قوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرُ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُورٌ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّضَعُوا بِالْحَقِّ وَتَوَّضَعُوا بِالصَّبْرِ﴾ (سورة العصر: ١-٣)، تلك هي أم البنين فاطمة بنت حزام الكلابية التي شاهدت في حياتها مصائب عظمت ورزايا جليلة بدأت وانتهت في حدود واقعة الطف الفجيعة، إذ لم تحظر ولدها الحسين عليه السلام في كربلاء فتقيه بنفسها، ولم تشهده لتدفنه بيديها وترفع على بنيته علم الفضيلة والعزة؛ وتحولت هذه الأمانى في داخلها أهات وآام كانت تفجرها كل يوم وتصرخ بها كل حين في بيتها وفي بقيع الغر، قد بين قبور الصالحين راثة شهداءها ونساء المدينة مجتمعة من حولها فيقام مأتم الغزاء والعيول والبكاء، ويرفع صوت الحق لإدانة الامويين الظالمين بجريمتهم النكراء في حق سبط رسول رب العالمين.

وكانت السيدة أم البنين تخطب في تلك النساء المتجمهرات بأشعار مبيكة ومفجعة اشتهر منها:

لا تدعوني ويك أم البنين

تذكريني بلبوث العيرين

كانت بنون لي ادعى بهم

واليوم أصبحت ولا من بنين

أربعة مثل نسور الربى

قد واصلوا الموت بقطع الوتين

تنازع الخرصان أشلائهم

فكلهم أمسوا صريعاً طعين

باليت شعري أكما أخبروا

بأن عباساً قطيع اليمين

وكانت بتلك المجالس الرثائية تذكى ذكرى الواقعة الأليمة فتبقيها نابضة في قلوب المؤمنين والناس أجمعين، وتدافع بذلك عن مظلومية الحسين عليه السلام وأهل بيته الميامين.

ولو عرفنا الأجواء القمعية في ذلك العصر الأموي، لعرفنا جيداً قيمة هذه المواقف فكراً وسياسياً، لذا أصبحت أم البنين رمزاً يُفتخر وُحْتَدَى به، ولا عجب أنها كذلك لإيمانها الشديد وولائها للصديقة الطاهرة الزهراء عليها السلام إذ حفظتها وأدت حقها المفترض بحفظ أولادها في دار زوجها علي بن أبي طالب عليه السلام، فكانت لا تُريهم مكروه، ولا تُسمعهم قولاً مذموم أو مشؤوم، تقبل أناملهم لاسيما السيدة زينب عليها السلام وتخاطبهم: بأبي أنتم وامي ومالي ونفسي أيها الأطهار من آل بيت محمد المختار، لي الفخر والاعتزاز أن أخدمكم طول بقائي معكم يا سادتي الأبرار، فهكذا كان دائماً عهد أم البنين للإمام أمير المؤمنين عليه السلام والزهراء عليها السلام حتى نهاية عمرها وذهابها إلى جوار ربها في الثالث عشر من شهر جمادى الثانية (سنة ٦٤ هجرية وقيل ٧٠ هجرية)، إذ دخل الفضل بن العباس عليه السلام على الإمام زين العابدين عليه السلام باكياً ناحباً فقال له: يا بن رسول الله... لقد ماتت جدتي أم البنين، فترحم عليها الإمام عليه السلام واتى على منزلتها، ثم تحرك نحو مراسيم التجهيز وحمل جثمانها الطاهر ليوارى في مقبرة البقيع، حيث فيها مأتها وفيها مضجعها في جوار الصادقين قبور الأئمة الطاهرين: (الإمام الحسن الزكي المجتبي والإمام زين العابدين والإمام الباقر والإمام الصادق عليهم السلام).

فسلام عليها يوم ولدت ويوم ماتت ويوم تلبى نداء ربها.

الشباب فرصة

ينبغي اغتنامها

تمر الأيام والساعات وينطوي العمر، والإنسان طالب للسعادة في حياته، راغب في الاستفادة من فرصته، لكن البعض لا يؤسس لذلك في مرحلة حياته الصحيحة فلا يحصد ما يريد ويعض أصابع الندم، وكي لا تفوتنا الفائدة المرجوة (السعادة) ينبغي لنا أن نحسن تأسيس ذلك في المرحلة الصحيحة من العمر، وبما أن هذا التأسيس يحتاج إلى مقدمات تحتاج إلى بذل مجهود عنيف وصعب، فإن أفضل مرحلة عمرية لذلك، هي: مرحلة الشباب التي يزهد باستثمارها والاستفادة منها الكثير من الناس فالشباب مرحلة تمتاز بالتالي:

- ١- إن عهده أفضل العهود وأكثرها فرصاً في حياة الإنسان.
- ٢- إن اغتنام فرصة الشباب والسعي والمثابرة في الطريق السليم يعتبر شرطاً أساسياً للتوفيق والنجاح.
- ٣- إن سعادة كل إنسان وشقائه يتبلوران في البداية شبابه، فالإنسان الذي يغتني الفرصة التي في هذه المرحلة اغتناماً جيداً يكون قد كفل سعادته مدى الحياة.

٤- إن عمر الشباب قصير وفرصته سريعة الزوال، فإن يوماً واحداً من الغفلة واللامبالاة قد ينجم عنه عمر كامل من الحسرة والندامة والخسران.

ومما لا شك فيه أن هناك عقبات قد تعرض طريق كل فرد منا فتعيقه، لكن علينا تحدي الصعاب بالاستفادة من القرآن الكريم ومواعظه وإرشادات أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين لنحظى بالسعادة الدائمة.



علي قمة الثقوى

الطالبة: زهراء سالم الساعدي

أبو الدرداء: فأتيته فإذا هو كالخشب الملقاة
فحركته فلم يتحرك وزويته فلم ينزو فقلت:
إنا لله وإنا إليه راجعون، مات والله علي بن
أبي طالب، فأتيت منزلة مبادراً أنعمهم إليهم
فقال فاطمة عليها السلام: يا أبا الدرداء ما كان
من شأنه ومن قصته؟ فأخبرتها الخبر،
فقلت: هي والله يا أبا الدرداء الغشية التي
تأخذ من خشية الله، ثم أتوه بماء فتضحوه
على وجهه فأفاق، ونظر إليّ وأنا أبكي، فقال:
مما بكأوك يا أبا الدرداء؟ فقلت: مما أراه
تنزله بنفسك، فقال: يا أبا الدرداء فكيف
ولو رأيتي ودعي بي إلى الحساب وأيقن أهل
الجرائم بالعذاب، واحتوشنتني ملائكة غلاظ
وزبانية فظاظ، فوققت بين يدي الملك الجبار،
قد أسلمني الأحياء ورحمني أهل الدنيا،
لكنك أشد رحمة لي بين يدي من لا تخفى
عليه خافية، فقال أبو الدرداء: فوالله ما رأيت
ذلك لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله.

إلهي إن طال في عصيانك عمري وعظم في
الصحف ذنبي، فما أنا مؤمل غير غفرانك،
ولا أنا راج غير رضوانك)، فشغلتني الصوت
واقضت الأثر فإذا هو علي بن أبي طالب
بعينه، فاستترت لأسمع كلامه وأخملت
الحركة، فركع ركعات في جوف الليل الغابر
ثم فرغ إلى الدعاء والتضرع والبكاء والبث
والشكوى، فكان مما ناجى به الله عز وجل
أن قال: (اللهم إني أفكر في عفوك فتتهون
علي خطيئتي، ثم أذكر العظيم من أخذك
فتعظم علي بليتي)، ثم قال: (آه إن قرأت
في الصحف سيئة أنا ناسيها وأنت محصيها
فتقول خذوه فياله من مأخوذ لا تتجيه
عشيرته، ولا تنفعه قبيلته ولا ترحمه الملائكة إذا
أذن فيه بالنداء)، ثم قال: (آه من نار تنضج
الأكباد والكلى، آه من نار نزاعة للشوى، آه من
غمرة في ملهبات لظى)، ثم أمعن في البكاء
فلم أسمع له حساً ولا حركة، فقلت: غلب عليه
النوم لطول السهر أوقفه لصلاة الفجر، قال

روى الشيخ الصدوق رحمته الله عن عروة بن
الزبير قال: كنا جلوساً في مسجد النبي صلى الله عليه وآله
فتذكرنا أحوال أهل بدر وبيعة الرضوان،
فقال أبو الدرداء: يا قوم ألا أخبركم بأقل
القوم مالاً وأكثرهم ورعاً وأشدهم اجتهاداً في
العبادة، قالوا من هو؟ قال: علي بن أبي طالب
عليه السلام، قال: فوالله إن كان في جماعة ذلك
المجلس إلا معرض عنه بوجهه، ثم انتدب
له رجل من الأنصار يقال له: عويمر، فقال:
لقد تكلمت بكلمة ما وافقك عليها أحد منذ
أتيت بها، فقال أبو الدرداء: يا قوم إني قائل
ما رأيت وليقل كل واحد منكم ما رأى، رأيت
وشاهدت علي بن أبي طالب بسويحات بني
النجر وقد اعتزل عن مواليه واختفى ممن
يليه وقد استتر ببيعات النخل فافتقدته
وبعد علي مكانه، فقلت: لحق بمنزله، فإذا
بصوت حزين ونغمة شجي وهو يقول: (إلهي
كم من موبقة حلمت عن مقابلتها بنعمتك، و
كم من جريرة تكلمت عن كشفها بكرمك،

الضريح

اللَّهُ حُبِّياً فَالْحَبِيبُ إِمَامٌ
 لِيَضُمَّ قَبْرَكَ وَالْأَنَامُ قِيَامٌ
 لِعُلُوِّ قَدْرِكَ فَانْحَنِي الْإِكْرَامُ
 فِي لَيْلَةٍ رَقَّتْ بِهَا الْأَنْسَامُ
 الْأَحْبَابُ وَالْخُدَامُ وَالْأَعْلَامُ
 فَزَهَى الْعَطَاءُ وَزَانَهُ الْإِحْكَامُ
 عَفَوا فَعَفُوكَ يَا حُسَيْنُ يُرَامُ
 فَرِضَاكَ عَنْهَا يَا حُسَيْنُ وَسَامُ
 يَعْلُو الضَّرِيحُ وَمَنْ بِهِ قَدْ هَامُوا
 إِذْ أَنْتَ نُورٌ وَالْكُنُوزُ رُغَامُ
 أَوْبَعْدَ عَرْشِ اللَّهِ قَامَ مَقَامُ
 فِي يَوْمٍ حَشِرٍ حِينَ فِيهِ نُلَامُ
 لِيَجِيءَ مِنْ تِلْكَ الْجِرَاحِ سَلَامُ
 لَدُمُ الشَّهَادَةِ كُلُّهُ إِقْدَامُ
 حَتَّى ارْتَقَى مِنْ نَزْفِهِ الْإِسْلَامُ
 صَلَّتْ صَلَاةَ النَّحْرِ حَيْثُ تُقَامُ
 رَشَقُوا الْهُدَى بِظِلَامِهِمْ وَتَعَامُوا

نُصِبَ الضَّرِيحُ عَلَى جِرَاحِكَ سَاجِداً
 وَمَضَى يُسَبِّحُ وَالْمَلَائِكُ حَوْلَهُ
 حَمَلَتْهُ أَحْدَاقُ السَّمَاءِ كَرَامَةً
 إِذْ حَلَّ فِي بَلَدِ الْأَمِيرِ تَبْرُكاً
 مُسْتَأْذِناً عِنْدَ الصَّبَاحِ تَزْفَهُ
 صَاغَتْهُ أَيْدٍ بِالْوَلَاءِ تَشْرَفَتْ
 وَتَضَرَّعَتْ لِلَّهِ بِاسْمِكَ تَرْتَجِي
 تَرْجُو الْوَصُولَ إِلَى رِضَاكَ بِحُبِّهَا
 مَا جَاءَ يَرْفَعُ قَدْرَكَ الذَّهَبُ الَّذِي
 فَلَأَنْتَ أَغْلَى مِنْ جَوَاهِرِ كُونِنَا
 وَبِسَاقِ عَرْشِ اللَّهِ اسْمُكَ مُعَلَّنُ
 أَنْتَ الشَّفِيعُ وَأَنْتَ أَنْتَ الْمُرْتَجَى
 نَزَفَتْ جِرَاحُكَ يَا حُسَيْنُ مُرَادَهَا
 النَّحْرُ صَلَّى لِإِلَهِ مُلَبِّياً
 فَاتَمَّ مَا فَرَضَ الْإِلَهِ وَمَا قَضَى
 وَالسَّائِرُونَ عَلَى هُدَاهُ قُلُوبُهُمْ
 وَالنَّاكِثُونَ عُهُودَهُمْ بِقِبَالِهِمْ